جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

كليــة اللغات

قسم اللغة العربيــة

بحث تكميلي مقّدم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية – علم اللغة –

بعنوان :

استخدام تلطف التعبيــر في القرآن الكريم

(دراسة لغوية)

Use of Euphemism: in the Holy Quran (Linguistic study)

إعداد الدارسة :

آيــة ميرغنــي الدود حمزة

إشـــــراف:

الدكتورة : فاطمـــة الزهــراء عثمان عبد الرحمن

(2017م)- (1439هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم

استهـــــلال

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:

وَجَاهِدُوا فِي اللّهِ حَقّ جِهَادِهِ ۚ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ ۚ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَٰذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ۚ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ ۖ فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿٧٨﴾

صدق الله العظيم

سورة الحج الآيـــة (78)

إهـــــداء

إلـــــى

كل من أعطاني دافعاً للاستمرار والتقدم في الحياة العملية والعلمية

إلـــــى

من ساعدني وأعانني وأنار لي الطريق

إلـــــى

والِديَّ وأخواني وأصدقائي وأساتذتي

أهُـــدي هذا البحث المتواضع

واسأل الله الرضا والقبول

شـــكروعـــرفان

ربنـا لك الحمد فـي الأولـى والآخيرة، سبحانك لا نحصـي ثناءً عليك كمـا أثنيـت علـى نفسك، ونصلي ونسلم على أشرف خلقك سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسـلم.

وبعـــــــد

فالشكر أولاً وأخيراً للمتفضل بنعمه وخيره جلَّ وعلا، وانطلاقاً من قوله تعالى: " كذلك نجزي من شكر".

نتقدم بجزيل الشكر للدكتورة فاطمـة الزهراء التـي أشرفت علـى هذا البحث فكانت خير مرشد ومعين لي من خـلال توجيهاتهـا، كمـا اشكر الدكتور المهدي عبد الماجد الذي قدم لـي الكثير من خلال توجيهاته ورعايته.

ونتقدم بوافر الشكر إلي أسرة مكتبة جامعة السودان بكلية اللغات، وكلية التربية ، وأسرة مكتبة جامعة أم درمان الإسلامية لتعاونهم معنا في هذا البحث.

مستخـلـص الدراسة

تناولت الدراسة قضية اللامساس والتلطف في التعبير، وهدفت إلى التعرف على مفهوم اللامساس والتلطف في الدراسات اللغوية، وتحديد الألفاظ القرآنية الدالة على اللامساس، ومعرفة الدوافع للتلطف في التعبير ، وهي تعالج مشكالتها في محورين ، تناول المحور الأول صعوبة التعرف على ألفاظ اللامساس ومدى تأثيرها على المجتمع ، أما المحور الثاني فموضوعه عدم التحرج من ذكر ألفاظ اللامساس ، واتبعت في ذلك المنهج الوصفي ومما خرجت به الدراسة : خلو الألفاظ القرآنية المعبرة عن اللامساس من الانحطاط الدلالي ؛ لأن في لقرآن الكريم رقياً في الدلالة على المعاني الفاحشة المستهجنة إذ ابتعدت ألفاظه كلها عن الإسفاف اللغوي ، واهتمام الباحثون بظاهرة اللامساس اللغوي (المحسن اللفظي) فأفردوا لها دراسة وخصصوا لها فصولاً وأبواب ، وأوصت الدراسة بالتوسع في إعداد دراسة متنوعة عن اللامساس اللغوي في المؤلفات العربية القديمة والحديثة ؛ للوقوف على تغير هذه الألفاظ عبر العصور ، والحث على صناعة معاجم عربية للامساس اللُّغوي منذ العصر الجاهلي حتى وقتنا هذا .

Abstract

The study has tackled the use of euphemism in expression. It aimed to identify concept of euphemism in linguistic studies, to specify phrases indicate euphemism in the Holy Quran, to recognize reason behind using euphemism in expression. Furthermore, the study outlined the use of euphemism in two aspects: the first aspect focused on difficulty of recognizing phrases used to indicate euphemism and the extent to which it affects society while the second aspect concentrated on using euphemism without being shamed. The study employed descriptive method. Accordingly, a number of results were reached out by the study; some of the most important ones were: phrases used to indicate euphemism in the Holy Quran is free of semantic decadence; that is, the Holy Quran expresses inappropriate phases in unique way for the phases of Holy Quran did indicate less linguistic decline. The researchers placed emphasis on linguistic phenomenon of euphemism through classification. A number of recommendations made by the study; the most important ones were: study on euphemism in ancient and modern Arabic books should be extensively conducted to make aware of using phrases differently throughout over the years. Linguistic euphemism since pre-Islamic area up to now should be collected in one Arabic Lexicography.

فهرست الموضوعات

العنوان	رقم الصفحة
استهلال	أ
إهداء	ب
شكر و عرفان	ج
مستخلص	د
Abstract	هـ
فهرس الموضوعات	و
المقدمة : الإطار العام للدراسة	
المقدمة	1
أسباب اختيار البحث	2
أهداف البحث	2
أهمية البحث	2
مشكلة البحث	3
أسئلة البحث	3
منهج البحث	3

حدود البحث	3
مصطلحات البحث	3
فرضيات البحث	3
محتويات البحث	3
هيكل البحث	4
الدراسات السابقة	5
الفصل الأول : تعريف اللامساس لغة واصطلاحاً والتلطف ودوافعهما	
مقدمة	6
المبحث الأول : تعريف اللامساس لغة واصطلاحاً	14-7
المبحث الثاني : دوافع ودواعي اللامساس والتلطف	17-15
المبحث الثالث : دلالة اللامساس والتلطف	
الفصل الثاني: دراسة تطبيقية للاماس والتلطف في القرآن الكريم	
مقدمة	18
المبحث الأول: اللامساس والتلطف في الأمور الجنسية	32-19

المبحث الثاني: اللامساس والتلطف في المصائب والشدائد	41-33
المبحث الثالث : اللامساس والتلطف عن الصفات البشرية المعنوية السلبية	49-42
المبحث الرابع : اللامساس والتلطف عن المرأة ومجالات دلالية أخرى	58-50
مخطط يوضح المجالات الدلالية للامساس اللغوي (المحسن اللفظي) في القرآن الكريم	59
الخاتمة	60
النتائج	61
التوصيات	62
فهرس الآيات القرآنية	77-63
المصادر والمراجع	80-78

الفصل الأو ل

تعريف اللامساس و التلطف لغةواصطلاحاً

المبحث الأول

تعريف اللامساس لغةواصطلاحاً

تعريف التلطف لغةواصطلاحاً

دلالات اللامساس

المبحث الثاني

الدوافع إلى التلطف في التعبير عند العرب

مقدمة:

إرتبط علم اللغة ارتباطاً وثيقاً بالعلوم الأخرى ولا سيما العلوم الإنسانية منها ، وعلم الاجتماع أحد العلوم وكان من جملة المجالات التي يدرسها (علم اللغة الاجتماعي) الكلام المحظور واللامساس taboo فكثير مانتوقف في حياتنا عند لفظنا بعض الكلمات ، أو نحاول استبدالها بكلمات أُخر ؛ الكلام الحرام واللامساس هو مصطلح بولينزي نسبة إلى مجموعة جزر صغيرة في المحيط الباسفيكي شرقي استراليا وكما جاء في معجم علم اللغة النظري هو (Taboo sentence) جملة محظورة أي (جملة يسبب لقائلها الحرجاجتماعياً) .

واللامساس كلمة تطلق على كل ما هو مقدس أو ملعون ويحرم لمسه أو الاقتراب منه لأسباب خفية أكان إنساناً أم كلمة أم شيئاً آخر .

أسباب اختيار البحث :

1- بيان أهمية اللامساس ومدى ارتباطه لدراسة الأخلاق وبأنه وسيلة الاحترام الآخرين .

2- بيان الدور المهم في البحث العلمي : فيجوز دراسة ألفاظ اللامساس اللغوي الصريحة في الفحش والإيزاء إذا كنا في محفل علمي .

3- تندرج تحتها أسباب اجتماعية مثل مراعاة المقامات والأحوال فنحن نؤجز في موقف ونطنب في آخر ويدخل في هذه النقطة استعارة ألفاظ وتراكيب لا يوجد مجال لنكرها وهذا ما أكده البلاغيون بقولهم : لكل مقام مقال.

4- بيان أهمية القرآن في الإتيان بألفاظ مستحسنة بديلاً عن ألفاظ مستهجنة وهذا ما وضعه الإسلام في الاستعانة بألفاظ ذات طابع رفيع والأدب الجميل ومن ذلك ألفاظ الجماع التشاؤم والموت .

5- بيان مكانة الحالة النفسية للمتكلم لها أثر كبير في استعمال الألفاظ فمثلاً إضطراب الشخص أحياناً عند استخدام اللفظ في غير معناه .

6- الاعتقاد القديم يأتي لبعض الكلمات قوة سحرية له دخل كبير في استهجان بعض الألفاظ بعضها الآخر .

أهداف البحث:

1- التعرف على مفهوم اللامساس في الدراسات اللغوية

2- تحديد الألفاظ القرآنية الدالة على اللامساس .

3- توضيح خصائص اللامساس في اللغة العربية .

4- محاولة الكشف على عوامل اللامساس والمحسن اللفظي .

أهمية البحث:

1-يمثل اللامساس جانباً مهماً من جوانب الدرس اللغوي الحديث وعلم الدلالة على وجه الخصوص ؛ لأنه يعد سبباً من أسباب التغير الدلالي .

2-يعدُّعاملاً مهماً في هجر الألفاظ وا ٍقراضها .

3- يبين طبيعة اللامساس في المجتمع فحتى الآن لا يزال الخوف من الشر والموت والمرض موجود .

مشكلة البحث:

1- صعوبة التعرف على ألفاظ اللامساس ومدى تأثيرها على المجتمع .

2- عدم إدراك دور اللامساس في المجتمع .

3- عدم التحرج من ذكر ألفاظ اللامساس .

فرضيات البحث :

1. إن للامساس دوراً مهما في إدراك جماليات اللفظة .

2. دراسة اللامساس لا تتم إلا بمعرفة الألفاظ المعبرة عنه

أسئلة البحث :

1- ماهو اللامساس ودوره في المجتمع ؟

2- ما هي دوافع التلطف في التعبير ؟

3- ماهي طبيعة الألفاظ التي يكنى بها في المجالات الدلالية للامساس ؟

منهج البحث:

المنهج المتبع لمعالجة هذا الموضوع هو المنهج الوصفي .

حدود البحث :

حدود مكانية : نماذج من القرآن الكريم

محتويات البحث :

(فصول ، مباحث ، تحليل نتائج)

هيكل البحث:

ضمَّ هذا البحث فصلين وستة مباحث جاءت على النحو التالي :

الفصل الأول : تعريف اللامساس لغة واصطلاحاً والتلطف ودوافع اللجوء إلى إليه

المبحث الأول :تعريف اللامساس لغة واصطلاحاً .

المبحث الثاني : دوافع ودواعي اللامساس والتلطف.

المبحث الثالث : دلالة اللامساس والتلطف

الفصل الثاني : دراسة تطبيقية للاماس والتلطف في القرآن الكريم

المبحث الأول : اللامساس والتلطف في الأمور الجنسية .

المبحث الثاني : اللامساس والتلطف في المصائب والشدائد:

المبحث الثالث : اللامساس والتلطف عن الصفات البشرية المعنوية السلبية

المبحث الرابع : اللامساس والتلطف عن المرأة ومجالات دلالية أخرى .

الدراسات السابقة:

1- المحظورات اللغوية ، محمد سعيد ربيع الغامدي ، دراسة المستهجن والمحسن من الألفاظ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، سنة 1985م ، نوع الدراسة كتاب يتألف من بابين الباب الأول يدور حول مفهوم المحظور اللغوي والثاني يتناول المجالات الدلالية اللغوية الواردة في كتاب (الكناية والتعريض) للثعالبي ت430هـ .

اتفقت معدراستي في تناول عدد من المفارقات اللغوية والمعتقدات والعادات والمرض و الأذى والأمور الجنسية .

اختلفت معها في كونها تضمنت المحظور من الأشياء والأفعال إلى جانب المحظور من الألفاظ اقتصر على المحظور اللغوي .

أما دراستي فتناولت وانحصرت في الألفاظ الدالة على اللامساس في القرآن الكريم وعدد من كتب التفاسير.

2- دراسة دلالية لتقبلالألفاظ لدى الجماعة الُلغوية ، الدكتور محمد بن سعيد بن إبراهيم جامعة أم القرى نوع الدراسة بحث ، اتفق مع دراستي في تناول الجانب الاجتماعي في دراسة اللغة والكشف عنها وعن أسرارها خاصة ماتكون عليه الجماعة اللغوية في حشمة وأدب ونحوهما فتلجأ تجاه هذا النمط الاجتماعي وتناول التلطف تعريفه ودوافعه عند العرب .

اختلفت معها في كونها تناولت الحديث عن المواقف التي يعمد المتكلم فيها إلى التلطف ووسائل التلطف من استعمال مجازي عن طريق الكناية ونحوها والتحريف الصوتي عن طريق الإبدال ونحوه .

3- الكلام المحظور (اللامساس) Taboo ، دكتورة مي فائق جميل العاتي مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد .

اتفقت مع بحثي في تناول الحديث عن اللامساس وقد تطرقت إلى التعريف وتقديم الناحية التطبيقية في القرآن من آيات وأحكام ، واختلفت في كون المصدر تناول الحديث عن هذا الجانب بتوسع تتطرق إلى ذكر العلاقات الدلالية في هذا المجال بما فيها من التضاد وغيرها من العلاقات الدلالية .

المبحث الأول

تعريف اللامساس والتلطف لغة واصطلاحاً

مقدمة :

لمحة تاريخية عن اللامساس عند العرب والغرب

أولاً عند العرب :

استعمل اللغويون المسلمون اللامساس وسبقوا غيرهم فيه ، من مئات السنين ، فقد استعمل ابن فارس سنة 358هـ مصطلح تحسين اللفظ في كتابه (الصاحبي) في معرض حديثه عن الكناية قائلاً : " إن يكن الشيء فيذكر بغير اسمه تحسناً للفظ وإكراماً للمذكور كما استعمل القدماء أيضاً مصطلحات أخرى مثل : التعريض ، والتلطف ، والكناية " [1]

وفي فقه اللغة لأبي منصور الثعالبي فصل بعنوان : (فصل في الكناية عمَّا يستقبح ذكره ويستحسن لفظه)[2].

ولقد توسع العرب في دراسة ألفاظ اللامساس بعد مجيء الإسلام ، الذي كان له الأثر الأكبر في التراكيب اللغوية من حيث الإهمال والاستعمال ومن حيث التطور والانحطاط وفي العصر الحديث تجد اللغويون العرب أطلقوا عليه مسميات كثيرة ، فمثلاً سمَّاها الدكتور كمال بشير (حُسن التعبير) والدكتور أحمد عمر (التلطُّف)والدكتور محمد الخولي سمَّاه (لُطف التعبير)[3].

وهناك العديد من الأمثلة عند العرب منها :

1. لقد كان العرب في الجاهلية يستنهضون العاثر بقولهمْ:دعْ ولعْ لعْ فنهاهم الرسول صلى الله عليه وسلم عن ذلك واستحبَّ أن يقولوا : (اللهم ارفع وانفع)[4] .

1- في علم الدلالة ، ضوة إبراهيم ، دار الثقافة العربية ، مصر ، القاهرة ، 1994م ، ص 193
2- فقه اللغة ، ابن منصور الثعالبي ، تحقيق عبد الرازق المهدي ، دار ابن خلدون ، الاسكندرية ، مصر ط1 1422هـ ، 2002م ، ص273
3- المحظورات اللغوية ، حسام الدين كريم ، دراسة للمستهجن والمحسن من الألفاظ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1985م ، ص(17-18)
4- في علم الدلالة ، د : ضوة إبراهيم : ص145-149

2. قال لا يقول أحدكم عبدي وأمَتي ، كُلّكم عبيد الله وكُلُّ نسائكم إماء الله ولكن قل غلامي وجارتي وفتاي وفتاتي) .

3.رفض الرسول صلى الله عليه وسلم تسمية العنب كرماً لأنَّ الكرم الرجل المسلم[1]

4.يحكى أنَّ الخليفة هارون الرشيد كان في يده يوماً حزمة خيزران فقال لبعض أصحابه: ماهذا فقال : عروق الرماح يا أمير المؤمنين ، وتجنب أن يقول خيزران لموافقة ذلك لاسم والده الرشيد)

5. وكان العرب يختارون لأولادهم أسماء تراعي التلطف في الاستعمال مثل : القطامي الصقر مأخوذة من القطم ، ونوفل بمعنى العبطة ، ريطة من الملاءة البيضاء ، ورباب بمعنى السحاب الأبيض ، وأم البنين تفاؤلاً بكثرة إنجابها.[2]

ثانياً : في الغرب

عرفت اللغات الأوربية مصطلح (Taboo) في الربع الأخير في القرن الثامن عشر من الفترة التي اكتشف فيها الأوربيون جوزة الأرخيل ،ويعود الفضل في استخدامه إلى الكابتن كُوك 1770م الذي أدخل هذه الكلمة إلى اللغة الانجليزية لأول مرة بمعنى الشيء الممنوع انتقل منها إلى اللغات الأوربية التي استعملت هذا المصطلح للتعبير عن ظاهرة التحريم ، والمنع ويتضح من هذا أن المصطلح ليس لاتينياً ، أو يونانياً كما جرت العادة بالنسبة للمصطلحات المختلفة من اللغات الأوربية الحديثة ، وا ٍنما هو مصطلح مشتق من كلمة بولونيزية الصل ، وقد انتقل هذاالمصطلح مثله مثل الكلمات القليلة التي انتقلت إلى اللغات الأوربية من اللغات البدائية المغمورة [3]

ولقد كان العالِم النفسي فرويد من أوائل العلماء الذين تناولوا هذه الظاهرة بالتعريف قائلاً : (إنَّ دلالة كلمة (Taboo) تتشعب في اتجاهين متضادين فهي تعني من جهة شيئاً مقدساً منزهاً ، كما تعني من جهة أخرى شيئاً قريباً ممنوعاً [4]

5- المحظورات اللغوية ، حسام الدين كريم ، ص 17-18
6- محظورات اللغوية ، دكتور حسام الدين : ص44-45
1- المحظورات اللغوية دكتور حسام الدين كريم ، ص15
2- في علم الدلالة ، ضوة إبراهيم ، ص 192 ،

تعريف اللامساس

لغةً :

مسَّ الشيء يمسُّه (من عَلِمَ) مَسّاً ومَسيساً لمسَّهُ وأفضى إليه بيده من غير حائلٍ ، وأصابه واختبره [1].

وقيل (اللمس) خاص بالبدن والمس عام في جميع الأعضاء وفي لغة مسَّ يمسُّ مسًّا من باب ذَضَرَ ، والأُولى هي اللغة الفصحى ،وهي اللغة وربما قيل مَسَّته بكسر الميم وفتحها وحذف السين الأولى ، وهو من شواذ التخفيف .

ومسَّ امرأته جامعها ومسَّ الماءُ الجسد أصابه ، ويتعدى إلى بحرف تقول مسَسْتُ الجسدَ بماء ، وفي سورة الواقعة قال تعالى : چ [2] قيل المراد لا يطلع عليه ويقال مسّت الحاجة إلى كذا أي ألجأت إليه ومسَّت فلان مواس الخير أي عُرضت وله مسَّ فلان مسًّا على المجهول أي جُنَّ ويقال به مسَّ أي جنون وهو زعامات العرب توعم أن الشيطان يمسه فيختلطه عقله .

ماسَّهُ ومساساً مسه والمرأة جامعها .

وأمسَّهُ الشيء إمساس جعله يمسَّه وقولهم أمسَّ وجهه الماء وبدنه الطيب أي لطخه مجاز وتماسَّا مسَّ أحدهما الآخر ، وفي سورة المجادلة : چ [3] هو كناية عن المباضعة مآسَّة اسم فاعل للمؤنث ، وحاجة ماسَّة أي مهمة وبينهم رحم ماسة أي قرابة قريبة مساس اسم فعيل كنزال أي مسَّ ، ولا مساس أي لا تمسَّه ،وبه قرئ في قوله تعالى فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ "[4] ، وهو من الشواذ.

والمساس مصدر ومنه في السورة المذكورة لا مساس أي لا أمَسُّ ولا أُمَسُّ المَسُّ مصدر والجنون ؛ لأنه عند العرب يعرض من مسَّ الجن وفي سورة القمر : چ [5]
أي أول يفالكم منها ، وكذلك وجد فلان مسَّ الحُمى أي أول ماناله منها ، والمسَّاس على وزن فعَّال للمبالغة ومنه مسَّاس القرآن عند الحراثيين لمهمَّازٍ لأنه يمسُّ به عند العمل .

المَسُّوس الماء بين العذب والمالح .

3- لقاموس المحيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي ، مكتبة التراث ، بيروت مادة (مسَّ) ، ط2، ت14707هـ، 1987م ،
4- سورة الواقعة الآية 79
5- سورة المجادلة الآية 3
1- سورة طه - 97
2- سورة القمر الآية 48

قال الراجز :

لو كنتُ ماءً كُنَتُ لا عذبُ المذاق ولا مسوساً [1]

والمَسوسُ أيضاً من الماء ما نالته الأيدي يمسُّ الغُدَّة فيشفيها ،وكُل ما شفى الغليل .

والمِسيسةُ عند أهل لبنان من الحلوى وهي طحين يُجبلْ بدبسٍ .

الأمسّ اسم تفضيل لمسه يلمِسه ويلمَسهُ مسَّه بيده ، والجارية جامعها ولمسنا السماءَ) عالجنا عيبها فرمنا استراقة ، وملموس الأحناء : تزني وتفجر ، وتزن بلين الجانب ، وفي الرجل أي ليست فيه متعةٌ ولمس ، والدعى أومن في حسيه قضاةٌ ، وبهاء : الطريق ؛ لأن اتصال يلمسه ليجد أثر السفر فيعرف الطريق فعولة بمعنى مفعولة : وكأمير : المرأة اللينة الملمس ، وعلم للنساء كزبير للرجل أو الرجال ، وكواهِ لماسِ كقطان ، والمتلمسة أي أصاب موضع دائه ، والتمس طلبه

وتلمس : تطلب مرة بعد مرة ، والمتلمس لقب جرير بن عبد المسيح لقوله :

وذاك أون العرض طن ذبابة ذنابيره والأزراق المتلمس

العرض:وادٍ باليمامة

الملامسة : المماسة والمجامعة

أن يقول إذا لمست ثوبك ، أو لمست ثوبي ، وقد وجب البيع بكذا ،أو هو أن يلمس المتاع من درأ الثوب ولا ينظر إليه [2]

مسَّ الشيء مسَّاً : أي لمسه بيده ،وفي القرأن الكريم : ٹ ٹ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ [3]

يقال مسسه الشيء وربما قيل مسْته ، ومسَته والماء الجسد أصابه ويقال مسَه بالصوت ومسَه الكبر ، والمرض ،ومس المرأة ، وفي التنزيل قال تعالى : ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ [4] ومسّهُ العذاب ،ومسَّتهم البأساء ، والضراء ،ومسَّت فلاناً مواس الخير ، والشر أي عرضت له ،ومسَّه الشيطان جُنِّه.

3- لقاموس المحيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي ، مكتبة التراث ، بيروت مادة (مسَّ) ، ط2، ت14707هـ، 1987م
4- المرجع السابق مادة (مسَّ) ، ط2، ت14707هـ، 1987م ،
5- سورة الواقعة الآيات (78-79)
1- سورة مريم الآية 20

أمسّ الفرس صار في يده ورجله بياض لا يبلغ التحجيل ، وأمس فلان الشيء جعله يمسه وفلان الشكوى : شكى إليه .

ماسَّهُ مـُماسَّاً وميساس : لمسه ، وفي القرآن قال تعالى : ﭽ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﭼ [1] ويقال ماسٌ الشيء للشيء لقبه بذاته تماس الجرمان : مسَّه أحدهما الآخر الزوجان تباضعا وفي القرآن الكريم : " ﭧ ﭨ ﭽ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﭼ [2]

(الماسّ) وصف من مسَّه وهي مآسَّه [3].

(مساس) أمر بالمس ، ويقال في النهي لا مساس : لا تمس ، وبه قرأ في الشواذ (المس) الجنون وفي القرآن قال تعالى : ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭼ [4] وعلاجه يكون بمس الجلد أو الغِشاء المخاطئ بمادة كاوية (حدِث) ويقال رأيت له مسًّا في ماله أي أثر حس المسوس من الماء ما تناولته الأيدي وما يشفي الغلة ومابين العذب والمالح والترياق.[5]

تعريف اللامساس في الاصطلاح :

يعرف اللامساس في علم اللغة بأنه التراكيب التي يتجنبها الأفراد فيما بينهم لاعتبارات ، شتَّى

وهو مصطلح بلونييزي يطلقق على كل ما هو مقدس ، أو ما يحرم لمسه ، أو الاقتراب منه

لأسباب سواء أكان ذلك إنساناً أم شيئاً آخر [6]

ويحلل الدكتور كريم حسام الدين لفظة (taboo) البديلة لمصطلح اللامساس بقول : (يذهب الانثربولوجي المشهور جيمس فريز إلى أن كلمة (taboo) في اللغة البلونييزية مكونة من

مقطعين المقطع الأول (ta) بمعنى (Tam ark) أي نعم أو يعلم و (Bu) بمعنى Intensity Adverb of أي ظرف للتأكيد ،وعلى ذلك تعني الدلالة الحرفية للكلمة الإنجليزية أي الشيء الموسم أوالمعلَّم تماماً بدقة وذلك ؛ لأن الأشياء ، والأماكن الممنوعة معلّمة بطريقة خاصة يعرفها كل شخص [1].

2- سورة طه الآية 98
3- سورة النساء الآية 92
4- دلالة الالفاظ ، إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط5، 198
5- سورة البقرة الآية 275
6- المعجم الوسيط ، الجزء الثاني ، مجمع اللغة العربي بالقاهرة ، إبراهيم مصطفى وآخرون ، دار الدعوة مادة (مسّ)
7- دور الكلمة في اللغة ، استيفن أولمان ، ترجمة دكتور كمال بشير ، مكتبة القاهرة ، الشباب ، 1986م ، ص193

وللامساس أسماء عدة منها : الكلام الحرام ، الكلام غير اللائق ، المعنى الانعكاسي .[2]

فهو إذن دراسة الكلام المحظور اجتماعياً ، والتي تعرف في اللغة الإنجليزية (taboo) .[3]

أنه يرتبط بدراسة الأخلاق ، ولايقصد الأخلاق الجاهزة المفروضة ، أو الأخلاق التي يفرضها الموقف الكلامي .[4]

يقول فوجل: (والمحرمات التي نحن بصددها محظورات تضمن جزاء اجتماعياً ، أو مما فوق الطبيعة لذل كل ما يخالفها فهي من ناحية تختلف عن القيود التي يمليها ضمير الفرد على نفسه ، أو تمليها عليه المشاركة الوجدانية كما تختلف من ناحية أخرى عن القيود التي تفرضها قوانين العقوبات فالمحرمات (التابو) هي الطريقة الخاصة التي تلجأ إليها المجتمعات البدائية لضمان توافق الفرد وتكيفه بالعرف الاجتماعي وا ٍخضاعه له .[5]

ومن هذا الجانب اختص علم اللغة الاجتماعي بدراسة تراكيب اللامساس اللغوي .[6]

ولا يختص علماء اللغة الاجتماعيون بدراسة تراكيب اللامساس دون غيرهم فهنالك النقاد الذين يهتمون بدراسة الجمال ،والقبح في الأعمال الأدبية ومدى وقعها على المتلقي .[7]

ونستنتج مما سبق أن اللامساس يعد ضرباً من ضروب حسن التعبير ، وهذه الكلمة الآخيرة مشتقة من الإغريقية (Eutpheme) والتي تعني كلاماً لطيفاً .[8]ويرجع اختيار الباحث وا ٍيثارة لمصطلح اللامساس كترجمة (للتابو) في اللغة العربية إلى كونه الغالب عند جمهور اللغويين والمترجمين العرب.[9]

لكن الملاحظ على تاريخ المجتمعات أن الإفحاش في القول يظهر بصورة كبيرة في المجتمعات المتطورة التي يسهل انتشار جانب الفحش والخلاعة فيها .[10]

1- المحظورات اللغوية ، حسام الدين كريم ،مكتبة الأنجلو القاهرة ، 1958 ص15-16
1- اللغة والمجتمع ، د. محمود السعران ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر، 1963م ، ص129
2- علم اللغة بين القديم والحديث ، د. مدكور عاطف ، دار الثقافة القاهرة ، مصر ، 1986م، ص46-47
3- مراجعات في لغات المعرفة ، د. الرخاوي يحي ، دار المعارف، القاهرة ، مصر 1997م ، ص31
4- الإنسان والأخلاق ، فلوجل جون كارل ، الجزءالثاني ، ترجمة أمين مرسي ، قنديل ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1966م ص166-167
5- علم اللغة بين القديم والحديث ، ص46-47
6- ظاهرة الابتذال في اللغة والأدب ، الخفاجي محمد علي رزق ، الدار الفنية ، القاهرة ، 1986م ، ص32
7- المرجع نفسه ص196-197
8- دور الكلمة في اللغة ، استيفن أولمان ، ترجمة دكتور كمال بشر ، مكتبة القاهرة ، الشباب ، 1986م ، ص193
9- علل اللسان وأمراض الكلام ، د.كشّاش محمد ، رؤية لغوية وانعكاساتها الاجتماعية ، المكتبة العصرية ، بيروت ، لبنان ، 1998م ، ص144

ومن الدلائل على ذلك ما ذكره يسبرسن من أن السراويل كانت تعرف في الماضي بأنها أشياء لا يمكن التعبير عنها ، أو حتى توضيحها ، أو وصفها ، ولا يخيل النطق بها كما كانت السيدات بالإشارة إلى قوائم البيانو وا ِلى أرجلهن ليتجنب ذكر كلمة سعينة التي تعني سيقان .[1]

يقول د. مدكور كل مجتمع له أعرافه الاجتماعية التي تجعل أبناء هذا المجتمع يرفضون استعمال عبارات معينة ؛ مثل الكلمات التي تدل على الموت ، والأمراض الخبيثة ، والأشباح والجن ، والكلمات التي تشير إلى عورات جسم الإنسان ، وغير ذلك من الكلمات المبتذلة التي يرفض منها المجتمع .[2] ، وبالرغم من هذا الاختلاف بين الدول ، والأشخاص نجد ألفاظ محرمة يشترك فيها الجميع كالموت ، والأمراض الخبيثة ، والأرواح لاسيما الشريرة ، وبعض الوظائف الفسيلوجية للجسم الإنساني .[3] ويتضح من هذا مدى ارتباط اللامساس بالحالة النفسية لدى الأشخاص .

وينبه أيضاً إلى أن اللامساس لا يختصر على اللغة الفصحى ،لكن يمتد أيضاً إلى اللغة العامية فمثلاً عندما تجيب سائلاً يسأل عمَّن لا يعلم أنه مات يقول : (البقية في حياتك) و (الله يرحمه) ، ونجد أن المرأة في الريف تتحرج من ذكر مرض الحصبة الزميمة فتستخدم لفظة المبروكة لما لها من أثر .[4] ، وكذلك تتحرج عن ذكر لفظ الزوج ، وتقول : أبونا دلال على زوجها ، وأشياء أخرى كثير .

مما سبق يتبين وجود تركيبين عند التعرض لدراسة اللامساس اللغوي :

1- المحظور اللغوي (Linguistic taboo) ، أو الكلمات المحظورة (taboo words)

2- تحسين اللفظ Euphemism أوالكلمات المحسنة (Euphemistic words).[5]

تعريف التلطف لغة واصطلاحاً

التلطف في اللغة :

من مادة (لطف) والمادة كما يرى ابن فارس تدور حول معنى عام واحد هو الترفق [6]

وفي التهذيب للأزهري : يروى عمرو بن أبيه أنه قال : اللطيف : (الذي يوصل إليك إربك في رفق واللطيف من الكلام ما غمض معناه وخ ُفي َ).[1]

10- دور الكلمة في اللغة ، استيفن أولمان ، نرجمة دكنور كمال بشير ، مكتبة القاهرة ، الشباب ، 1986م ، ص 198

11- علم اللغة بين القديم والحديث ، ص46-47

1- اللغة والمجتمع ، د. محمود السعران ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر، 1963م ، ص30

2- المرجع السابق نفسه ص130

3- مستوى التراكيب النحوية في ضوء علم اللغة الحديث ، د. أبو الحسين محمد محمود . جامعة الاسكندرية ، كلية الآداب ، 2006م ص458

1- مقايس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكريا الرازي ت 395 ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، الناشر دار الفكر ، 1979م ، مادة (لطف)

وفي أساس البلاغة للزمخشري : (ومن المجاز ... وتلطفت بفلان : احتلت له حتى اطلعت على أسراره)[2].

وفي معجم ألفاظ القرآن الكريم لمجمع اللغة العربية والتلطف في قوله تعالى : چ چ[3] أي وليترفق في الحصول على مايريد.[4]

ومما سبق يتضح لنا أن التلطف في اللغة يعني الترفق ، غير أنه ترفق لا يعدم الحيلة ، والفطنة والذكاء ، وقد فطن القدماء من علماء العربية لهذه الظاهرة ، ودرسوها تحت مباحث الكناية ، وأنواعها ، ودوافعها ، واستعملوا بعض المصطلحات المتصلة بها مثل تحسين اللفظ ، وتلطيف المعنى والكنايات اللطيفة والتعريض يقول المبرد : (ويكون من الكناية ، وذلك أحسنها الرغبة عن اللفظ الخسيس المفحش إلى مايدل على معناه من غيره قال عزوجل : چ ٱ ب ب ب ب پ پ چ[5]وقال جلّ ثناؤه : چ ى ى ې ې چ[6] ، ويقول ابن فارس تحت باب الكناية (الكناية لها بابان أحدهما يكنى عن الشيء فيذكر بغير اسمه تحسيناً للفظ أو إكراماً للمذكور وذلك كقوله جلّ ثناؤه : چ ٱ ب ب ب ب پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ چ[7] ، قالوإنّ الجلود في الموضع كناية عن آداب الإنسان ،وكذلك قوله جلّ ثناؤه : چ ڃ ڃ ڃ ڄ ڄ ڄ ڄ ڇ ... چ[8] كل هذا تحسين اللفظ ، والكناية التي للتبجيل قولهم : (أبوفلان) صيانه رأسه عن الابتزال .[9]

وقد عقد الثعالبي في كتابه (فقه اللغة وسرّ العربية) لها فصلاً أسماه فصل في الكناية عما يستقبح ذكره بما يستحسن لفظه ، ومن أمثلته التي ذكرها قوله تعالى : چ و ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ چ[10]

2- تهذيب اللغة ، محمد بن أحمد الأزهري ، ت370هـ ، محمد عوض مرعب ، دار أجيال التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2001م ، مادة (لطف) ، (13-374)

3- أساس البلاغة ،أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري ، ت 538هـ ، تحقيق محمد باسل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 1419هـ ، 1998م ، مادة (لطف) ص 409

4- سورة الكهف الآية (19)

5- معجم ألفاظ القرآن الكريم ، مجمع اللغة العربي ، 1409هـ ، 1789م ، مادة (لطف)

6- سورة البقرة الآية 187

7- سورة النساء الآية 43

8- سورة فصلت الآية 21

9- سورة البقرة الآية 235 .

10- الصاحبي ، ابن فارس ، ص439

1- سورة البقرة الآية 223

وقول النبي صلى الله عليه وسلم لقائد الإبل التي عليها نساؤه : " رِفْقاً بِالْقَوَارِير " بل أنه أفرد هذه الظاهرة بكتاب أسماه : (الكناية والتعريض) قال في وصفه : (إنه كتاب خفيف الحجم ثقيل الوزن صغير الحر ِم كبير الغنم ، في الكنايات عما يستهجن ذكره ، ويستقبح نشره ... بألفاظ مقبولة تؤدي المعنى ، وتفصح غن المغزى وتُ َنِّ القبيح وتلطً ف الكثيف) [1] .

وممن أفرد هذه الظاهرة بالتأليف القاضي أبو العباس أحمد بن محمد الجرجاني ت 482هـ بكتاب أسماه : (المنتخب من كنايات الأدباء وا ِرشادات البلغاء) ذكر من فوائده التحرز عن ذكر الفواحش السخيفة بالكنايات اللطيفة مستشهداً على ذلك بقوله تعالى : چ ک ک ک ک گ گ گ گ چ [2] أي كنَّوا عن لفظه ولم يريدوه فإنهم أكرموا أنفسهم عن التلفظ به ِ كما روى عن بنت أعرابي صرخت صرخةً عظيمة فقال لها أبوها مالك ِ ؟ قالت لدغتني عقرب قال لها أين ؟ قالت في الموضع الذي لا يضع فيه الراقي أنفه وكانت اللدغة في إحدى سوأتيها فتنزهت بذكرها عن لفظها [3]

التعريف في الاصطلاح :

فقد ع ُرفً َ في الدراسات الغربية الحديثة بمصطلح يوناني katatt paiivtlkol تعني الدلالة الحرفية له الكلام الحسن [4]، وقدرتُ ُْجِ م هذا المصطلح في العربية بألفاظ مختلفة ، ومن ذلك ما قاله كمال بشر وهو :

(حُ سن التعبير) [5] ،وقد عر ًفه الدكتور أحمد مختار عمر (بالتلطف)[6]

وعرفه أولمان بأنه (وسيلة مقنعة بارعة لتلطيف الكلام وتخفيف واقعه)[7] ، وعرفه أحمد مختار بأنه : (إبدال الكلمة الحادة بكلمة أقل حدة ، أو أكثر قبولاً) ويعد هذا الأسلوب الوجه المشرق لظاهرة اللامساس ، أو المحظورات اللغوية ، حيث يرى بعض علماء اللغة المحدثين أن استبدال الكلمات اللطيفة الحالية من أي محزى سيء أو مخيف لكلمات اللامساس ، أو المحظورات اللغوية يعد ضربا من ضروب التلطف ، أو حسن التعبير ، أو تحسين اللفظ .

2- الكناية والتعريض ، الثعالبي ، ص3
3- سورة الفرقان الآية 72
4- المنتخب في كنايات الأدباء وإرشادات البلغاء ، القاضي أبوالعباس أحمد بن محمد الجرجاني ، ص10
5- المحظورات اللغوية ، ص17
6- دور الكلمة في اللغة ، كمال بشير ، ص196
7- علم الدلالة ، أحمد مختار عمر ، ، ص24
8- دور الكلمة افي اللغة ، استيفن أولمان ، ص196

دلالة اللامساس

للامساس دلالات كثيرة نذكر منها الآتي :

1يمثل اللامساس جانباً مهماً من جوانب الدرس الـُلغوي الحديث ، وعلم الدلالة على وجه الخصوص ؛ لأنه يعد من أسباب التغيرات الدلالية [1].

2-يعتبر عاملاً مهماً في هجر الألفاظ ، وأغراضها ، وهذا ما حرص عليه الدكتور أحمد مختار عمر بقوله : (وكثير ما لا ينتبه أصحاب المعاجم ، والمترجمون إلى هذه النقطة فيضعون اللفظ في مقابل اللفظ الآخر دون أن يساووا بينهما في درجة التلطف أو اللامساس ، مما قد يوقع من يعتمد على المعجم في ورطة .[2]

3- يبين طبيعة المجتمع فحتى الآن لا يزال الخوف من الشر ، والضر موجوداً ، والخوف من الموت والجن والشياطين كذلك .[3]

4- يظهر مدى التأثير ، والتاثر بين اللغات ؛ وقد بين هذه النقطة اللغوية جيرو فذكر أن هذه الظاهرة قد انتقلت من اللغات المغمورة إلى لغتنا الحديثة ، وترك فيها آثاراً واضحة[4].

5يـُعد وسيلة لاحترام الآخرين .

6يـُعد وسيلة لمراعاة الحالة النفسية .

7- يعمل على الغناء اللفظي للثروة اللغوية .

8- من وسائل الاختصار اللغوي .

9- له دور في التعريض عن الشتم .

10- وسيلة للخروج من المآذق اللفظية .

1- في علم الدلالة ، ضوة إبراهيم ، ص193
2- في علم الدلالة ، سعد محمد ، ص120
3- اللغة والمجتمع ، محمود السعران ، ص131
4- مستوى التراكيب النحوية ، أبي الحسين محمد محمود ، ص459

11- له دور مهم في البحث العلمي ، فيجوز دراسة ألفاظ اللاساس الُلغوية الصريحة في الفحش والإيذاء إذا كنا في محفل علمي . [1]

و لأننا مسلمون ينبغيلنا الارتكاز على اللامساس وذلك بحكم الإسلام ، ومبادئه السمحة التي منها لا حياء في العلم .

5- الإنسان والأخلاق والمجتمع ، فلوجل، ص195

المبحث الثاني

دوافع اللجوء إلى التلطف في التعبير عند العرب

هنالك أشياء لا تقال ؛ ليس لأنها لا يمكن أن تقال ، ولكن لأن الناس لا يتحدثون عنها ،وا ِذا تحدثوا عنها كان حديثهم بطرق غير مباشرة ، ويأتي من هنا التلطف في التعبير ، وهو بتعبير أحمد مختار عمر : عملية الإشارة إلى شيء مكروه ، أو معنى غير مستحب بطريقة تجعله أكثر قبولاً واستساغة .[1]

إن معظم اللغات تستحي أن تعبر عن العورات والأمور المستهجنة ، والأعمال الواجب سترها بعبارة مكشوفة ، فتلجأ تلك اللغات إلى المجاز في ألفاظ من أمثال لمس المرأة ، وما إلى ذلك ، ويمكننا تصنيف الكلمات المحظورة ، أو الممنوع تداولها في المجتمع إلى أنواع فمنها ما يتعلق بألفاظ الموت ، والمرض ومنها ما يتعلق ببعض عمليات جسم الإنسان كالكلمات التي تطلق على ما يطرح الجسم من فضلات ، وكلمات مرتبطة بالجنس ، والتناسل وتتفاوت المجتمعات في الانتباه إلى هذه القضايا تفاوتهم بالمستويات الثقافية ،والتعليمية وثمَّة عدَّة دوافع وأسباب تقف وراء ظاهرة التلطف في التعبير ، أو تؤدي بأهل اللغة إلى اللجوء إلى هذه العبارات ، وأشباهها ، ومن هذه الأسباب الآتي :

أولاً - الخوف من الحسد :

وهو أحد العوامل النفسية عندما يفزع الإنسان من شيء يهرب من التصريح باللفظ المباشر الدال عليه فيكون هذا اللفظ محظوراً لغوياً في الوقت نفسه ، ويتم اللجوء إلى التعبير عنه بلفظ محسن ، وهذا يفسر كثرة الألفاظ المبعثرة لمشاعر الاشمئزاز والخوف وهم بذلك قد يعدلون عن استعمالها إلى استعمال ألفاظ أخرى .[2]

الخوف من خاف يخاف خوفاً ، وخيفة ومخافة و خيفة كلمة بالكسروجمعها خ ِيف فزع ، أما الفزع : من يفزع وال ِ عر من الشيء [3]

يعد الخوف من الفزع دافعان مهمان من الدوافع التي تجعل بعض المجتمعات تتجنب بعض الألفاظ ، وتلجأ إلى استخدام حسن التعبير الذي يعبر عنه مثل قضى نحبه وأتت عليه القاضية وانتقل إلى رحمة الله .[1]

1- محمد عفيف الدمياطي ، محاضر في علم اللغة الاجتماعي ، مطبعة دار العلوم اللغوية ، ص37
2- دراسة المعنى عند الاصول ، طاهر سليمان حمود ص205
3- لسان العرب ، ابن منظور ، دار المكتبة ، بيروت ، 1993م مادة (خوف)

ويمثل المرض ،وما يتصل به أيضاً نوعاً من الخوف للجماعة العربية التي تعتقد أن التصريح كلمات ، وعبارات تشير إليه يجلب الشر ، والضر ، ولذا فهي به مباشرة بل تعدل عنها إلى ألفاظ ، وعبارات محسنة مثل يد المنية تقرع بابه بمعنى اشتد عليه المرض ويعتبر القتل من الأمور الكريهة للإنسان ، وتدخل في دائرة المحظورات اللغوية للجماعة اللغوية ؛ لذلك استخدم حسن التعبير ، أو اللامساس في الكناية بها عن القتل مثل أراغ دمه ، وعرَّضه بالسيف .[2]

ثانياً - الخجل والاحتشام :

الخجل من خجِل ، ودهش وبقي ساكناً لا يتحرك ، ولا يتكلم [3].

أما الاحتشام : من احتشم : استحى ،وسلك في حياة مسلكاً محموداً أوسطاً .[4]

يشتمل الخجل ، والاحتشام ما يتصف بالجنس ، والعورات والمحارم .[5]

يمثل الخجل ،والاحتشام دافعاً كبيراً من الدوافع التي تجعل العرب تعدل عن التلطف ببعض الكلمات التي تتصف في أغلب الأحيان بالأمور الجنسية ، أو ذكر بعض أجزاء معينة من الجسم أو التعبير عن إفرازات الجنس ، أو قضاء الحاجة وتلجأ إلى استخدام حسن التعبير ليعبر عنها مثل قول الجماعة اللغوية العربية للجماع ، والعلاقات الجنسية : (رفع فلان فلانة أي وطأها)

ويقال في الكناية عن خروج الريح إخراجه : استلق وكاؤه ، وكتعبيرهم عن قضاء الحاجة بقولهم قد أتى فلان الغائط ، ويقال ضرب فلان الغائط غذا مضى إلى موضوع يقضي حاجته ، ويقال ذهب ، وضرب الخلاء ، والغائض ، والأرض إذا ذهب إلى قضاء حاجته .[6]

ثالثاً - التأدب والتلطف :

التلطف كما في معجم الصحاح من باب لطف : التلطف في الأمر ، الرفق له [7]

4- الكناية والتعريض ، الثعالبي ، ص62
5- محمد عفيف الدمياطي (محاضر في علم اللغة الاجتماعي ، مطبعة دار العلوم اللغوية ،/سوريا ، ص201
1- القاموس المحيط ، الفبروزأبادي ، بيت الأفكار الدولية ، 2004م ، ، مادة (خجل)
2- المعجم الوسيط، إبراهيم أنيس ، مادة (حشم)
3- المرجع نفسه ، ص 197
4- محمد عفيف الدمياطي ، المرجع السابق ص 202
5- معجم الصحاح ، إسماعيل بن حماد الجوهري ، دار المعرفة ، بيروت ، 2005م ، مادة (لطف)

تنزع الجماعة العربية في بعض الأحيان عندما تتحدث مع غيرها ، أو عن غيرها إلى استخدام حسن التعبير ليتلطفوا عن الحديث ، ويتأدبوا في المشافهة فلا يذكروا الشيء باسمه تجنباً للكلمات المؤلمة ، أو الجارحة للشعور ، ويعدلون عنها إلى ألفاظ مقبولة لا يفحش ذكرها في السماع بدافع الأدب ، والكياسة ، وعدم إيذاء مشاعر الآخرين مثل قولهم للبخيل فلان لا يحل خناقةً ، وفلان لا يثمر شجرة ، وفلان لا يبيض حجر.[1]

أما التلطف بالمعنى الاصطلاحي فقد عرف في الدراسات الغربية بمصطلح يوناني Eaphemism وقد ترجم هذا المصطلح إلى العربية بألفاظ مختلفة فهو عند كمال بشر (حسن التعبير) ، و د. كريم ذكي (تحسين اللفظ) ، وعند د. أحمد مختار (التلطف) .

وتعبيرهم للكذب فلان منغمسٌ في عيبه ،وقد ملأ قلبه ريئاً ، وكتعبيرهم عن الغبي بقولهم :(فلان عريض الوساد ، وعريض القفا ،وقولهم للمجنون اختلط عقله واختلَّ عقله ، وفقد عقله ومسَّه الشيطان)،ما حسَّ الدين الإسلامي على ضرورة التلطف في استخدام الألفاظ المحسنة إلا إذا اقتضى السياق استعمال المحظور اللغوي كقوله تعالى : چ ڦ ڦ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ[2] ، وقد بيَّن الله تعالى في القرآن الكريم بأن هنالك ما لا يرضاه من القول حين قال يستحقون .

كما أنه سبحانه وتعالى لا يحب الجهر بالسوء من القول : چ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٿ چ [3] ، ومن التأدب الرد على التحية بمثلها أو بأحسن منها إذ قال عزوجل : چ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ چ [4] وكذلك من التأدب القرآني ترك الألفاظ ، والاستعاضة عنها بألفاظ أخرى : چ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ چ [5] ، والرسول صلى الله عليه وسلم حسَّ على استعمال ألفاظ وترك ألفاظ أخرى كلفظي خبثت نفسي ، ولقست نفسي في قوله :" لا يقولن أحدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي"[6]، فجملة خبثت نفسي تمثل محظوراً لغوياً محسنه اللفظي جملة لقست نفسي ، وذلك ، لأن نفس المسلم ليست خبيثة ، وقد بين السيوطي ت911هـ

6- محمد عفيف الدمياطي ، ص31
7- سورة ق الآية 18
1- سورة النساء الآية148
2- سورة النساء الآية86
3- البقرة الآية 104
4- أساس البلاغة ، الزمخشري ، تصحيح منير محمد ، مكتبة الآخرة ، 1980م، ص140

أن الإسلام حظر استعمال ألفاظ معينة كلفظي التحية :أنعم صباحاً وأنعم ظلاماً [1] ،لأن التحية هي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وهي تمثل محسناً لفظياً لتحية الجاهلية .

رابعاً - الابتزال :

هو أحد العوامل اللغوية ويقصد به كثرة استعمال اللفظ بحيث يتحول إلى اللامساس ، أو المحظور اللغوي ، وهذا ما حدث للألفاظ المرتبطة بالقذارة ، والنجس مثل البريود التي انحدرت من معنى الحشيش من البر بمعنى صوت الماعز ، وكثرة الكلام ، والصياح فقد تم الاستعاضة بكلمات أخرى ، وهي المخاض نتيجة لابتزالها ، وكذلك الحال مع كلمة اللثة التي حلَّت محلها كلمة الصديد .[2]

خامساً - التفاؤل والتشاؤم :

حيث يعد من أبرز دوافع التلطف في اللغات ، ويشمل كل الكنايات الخاصة بالمجالات التي تستبين منها الضعف الإنساني كالموت ، والمرض ، وأسماء بعض الحيوانات ، والجن ونحوه وما يلعب التفاؤل ، والتشاؤم فيها دوراً كبيراً فهي مجالات تثير ألفاظها الخوف ، والهلع في نفوس البشر ، وينفرون من سماعها ، ويتفادون ذكرها ؛ فراراً مما تبعثه في الاذهان من آلام ، وسر التلطف في هذا المجال ، هو ما استقر في أذهان الناس منذ القدم من الربط بين اللفظ والمدلول ربطاً وثيقاً حتى أنه يعتقد أن مجرد ذكر الموت يستحضر الموت ، وأن النطق بلفظ الحيَّة يدعوها من جحرها فتنهش من ناداها أو ذكر أسماءها .[3]

ولعلَّ هذا يفسر لنا تعدد مسميات بعض الألفاظ المترادفة في العربية كلفظ داهية التي قال عنها الأصفهاني : (إن تكاثر أسماء الدواهي من إحدى الدواهي).[4]

5- المزهر في علوم اللغة وأنواعها ،السيوطي ، سرح وتعليق محمد جاد المولى ، المكتبة المصرية ، (1408ه ، 1987م
6- دلالة الألفاظ ، إبراهيم أنيس ، ص141
7- المرجع السابق ، ص 144
8- التنبيه على حدوث التصحيف ، ص132

الفصل الثاني

دراسة تطبيقية للاماس والتلطف في القرآن الكريم

المبحث الأول

اللامساس والتلطف في الأمور الجنسية

المبحث الثاني

اللامساس والتلطف في المصائب والشدائد

المبحث الثالث

اللامساس والتلطف عن الصفات البشرية المعنوية السلبية

المبحث الرابع

اللامساس والتلطف عن المرأة ومجالات دلالية أخرى

الفصل الثاني

دراسة تطبيقية للا ، في القرآن الكريم

مقدمة :

لقد تجلّت في القرآن الكريم أروع صور التعبير التي راعت أحوال المخاطبين مبتعدة عن كل ما يثير الحرج ، والحياء حتى في أدقّ الأمور الجنسية ذلك أنّ القرآن الكريم يُتلى إلى اليوم ،ومن كِلا الجنسين من غير حرج ، فقد نزل القرآن الكريم في بيئة عربية عُرِفت بذكائها في استعمال التعريض ، والكناية ، والتورية ذلك أنها أمة شاعرة تعرف قدر الكلمات ، وأثر وقعها في النفس وقد خاطب الله سبحانه وتعالى عباده بكل أدب ، واحتشام يعلمهم التأدب في الخطاب.

المبحث الأول

اللامساس والتلطف في الأمور الجنسية:

أولاً - ألفاظ اللامساس والتلطف عن العلاقة الزوجية :

ينقسم المجال الدلالي الخاص بالعلاقة الجنسية بدوره إلى مجالين دلالين فرعيين هما :

العلاقة الجنسية المشروعة :

ويقصد به الزواج وما يتعلق به من ممارسات جنسية يمكن تقسيمها إلى الزواج بشكل عام والجماع.

الزواج عامة : في القرآن الكريم ستة ألفاظ تدور حول الزواج عامة، وما يتعلق به من الرغبة في الزواج وهذه الألفاظ هي :

1- الإربة :

يقصد بهذه الكلمة الرغبة في النساء ، وقد جاءت في القرآن الكريم مرّة واحدة في قوله تعالى : ﭽ ﮑ
ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ
ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ
ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﭼ[1]

2-تحت عبدين :

ورد هذا التركيب في الحديث عن موقف امرأتي نوح عليه السلام ، ولوط ودعوتهما ، حيث قال عزوجل: ﭽ
ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﭼ
[2]

3-أحصنّ :

جاء هذا الفعل اثني عشرمرّة في القرآن الكريم كما في قوله تعالى : ﭽ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ
ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ
ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﭼ[1].

1- سورة النور الآية 31.

2- سورة التحريم الآية 10.

4-السر :

عبَّر القرآن الكريم بهذه الكلمات للدلالة على الزواج في قوله تعالى : چ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڤ ڄ ڄ ڄ ڄ ڄ
ڃ ڃ ڃچ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎچ[2].

5-الرفث :

جاءت هذه الكلمة بمعنى الجماع في قوله عزوجل : چ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پپ پ پ ڀ ڀ ڀ ٺ
...چ[3].

6- المباشرة :

باشروهنَّ ورد هذا الفعل الدال على عملية الجماع في قوله : چ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹڤ
ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦچ[4]

كما نهى الله سبحانه وتعالى عن المباشرة أثناء الاعتكاف في المساجد حيث قال : چ ڎ ڈ ڈ ژ ژ ژڑ ڑ
ک ک ک کگ گ گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ چ[5].

7- الغشيان :

ورد هذا الفعل الدال على مباشرة النساء مرَّة واحدة في القرآن الكريم في قوله تعالى : چ ڤ ڄ ڄ ڄ ڄ
ڃ ڃ ڃ ڃ چچ چ چ چ چ ڇ ڇ ڍ ڍڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک چ[6]

8- الإفضاء :

قوله تعالى : چ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺٺ ٺ ٿ ٿ ٿ چ[7].

9- زوج :

1- سورة النساء الآية 25
2- سورة البقرة الآية 235
3- سورة البقرة الآية 187
4- سورة البقرة الآية 187.
5- سورة البقرةالآية 187
1- سورة الأعراف 189.
2- سورة النساء الآية20

ورد الفعل زوج في أربع آيات قرآنية كما في قول الله عزوجل : چ ڈ ڈ ڈ ڈ ڈ ژ ژ ژ ڑ ک ک ک ک ک گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ چ [1]

10- النكاح :

ذُكرت في القرآن الكريم عدة كلمات تدل على النكاح مشتقة من الفعل (نكح) بلغ عدد مرات ورودها ثلاث وعشرين منها قوله تعالى : چ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڦ ڦ چ چ چ چ چ چ چ چ چ چ چ [2].

11- الجماع :

ورد في القرآن الكريم ثمانية عشر لفظ يدور حول الجماع وما يتعلق به من كلمات الآتية :

1-إئتوهنّ في قوله عزوجل : چ ٹ ٹ ٹ ٹ ۀ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ چ [3]

2- أنّى شئتم : بيَّن الله تعالى كيفية الجماع في الآية القرآنية : چ و ۋ ۋ ۇٴ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى چ [4]

3- دخلتم بهن : وقد جاء هذا التركيب في سياق تعداد المحرمات من النساء والرجال من المسلمين : چ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ ۀ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ چ [5].

4- يطمثن : ذكر هذا الفعل مرتين في القرآن الكريم في سورة الرحمن في إطار حديث الله تعالى عن جزاء من خاف ربه إذ يستمتع بحورٍ عين في جنة رب العالمين تلك الحور التي قال الله عنها : چ ہ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے ے چ [6]

5- اعتزلوا النساء : جاء هذا التعبير مرة واحدة في القرآن الكريم حيث نهى الله تعالى عن الجماع بنساء في أوقات حيضهن حيث قال : چ ٹ ٹ ٹ ٹ ۀ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ چ [7].

3- سورة الآحزاب الآية 37.
4- سورة النور الآية 33
5- سورة البقرة الآية 222
1- سورة البقرة الآية 223
2- سورة النساءالآية 23
3- سورة الرحمن الآية 56
4- سورة البقرة الآية 222

6- **فاعلين** : ورد هذا التركيب على لسان لوط حيث عرض على الذين جآؤوا للاعتداء على ضيوفه أن يتزوجوا بناته ، ويمارسوا معهن الجماع الحلال في قوله تعالى : چ
ى ى ې ې ٱ ب ب ې ې پ پ چ[1]

7- **فآؤوا** :ذُكر هذا الفعل في قوله تعالى : چ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ چ[2].

فالفي هنا يعني الجماع قال ابن المعتذر : "أجمع كل من يحفظ عنه من أهل العلم على أن الفيء الجماع لا عذر له " .[3]

8-**تقربوهنّ** : جاء هذا الفعل للدلالة على مباشرة النساء مرة واحدة في القرآن الكريم في قوله عزوجل : چ ٹ ٹ ٹ ٹ ۀ ہ ہ ہ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ چ[4].

9- **قضى زيد منها وطرا** : قال تعالى : چ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ چ[5].

10- **لامستم النساء** : جاء هذا التعبير في سياق يتعلق بالغسل ، والوضوء والتيمم مرتين في القرآن الكريم : چ ٹ ٹ ٹ ٹ ۀ ہ ہ ہ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى چ[6].

11- **مودة** : جاءت هذه الكلمة دلالة على الجماع في قوله تعالى : چ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ ں ں چ[7]

إذ ذكر مجاهد والحسن وعِكرِمة وابن عباس في أحد قوليه أنها هنا تعني الجماع.[8]

5- سورة الحجر الآيات 68-71.
6- سورة البقرة الآية 226
7- الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج3، ص109
1- سورة البقرة 222
2- سورة الأحزاب الآية 37
3- سورة النساء الآية 43
4- سورة الروم الآية 21.
5- الكشاف ، الزمخشري ، ج3،ص98، والجامع لأحكام القرآن ،ج3

ثانياً - ألفاظ اللامساس والتلطف عن الزنا وهي أربعة عشر لفظاً تدور حول الزنا :

1- باطن الإثم

ورد هذا التركيب الإضافي الدال على الزنا في قوله تعالى : چ چ چ چ چ چ چ چ چ چ چ چ چ[1] فقد ذهب ابن جبيلٍ إلى أن المقصود بباطن الإثم هنا هو الزنا [2]

2- البغاء :

جاءت هذه الكلمة في قوله تعالى : چ ڈ ڈ ڈ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک گ گ گ گ گ گ ڳ ڳ چ[3].

3- بهتان :

ذكرت هذه الكلمة في قوله تعالى : چ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ چ چ چ چ چ چ چ چ[4].

وقد رأى الزركشي أن البهتان هنا كناية عن الزنا .[5]

4- متخذي أخدان :

ورد هذا التركيب في القرآن الكريم في قوله : چ ۆ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى چ[6].

متخذي أخدان هم الزناة المتسترون الذين يصحبون واحدة واحدة كذلك متخذات الأخدان هن الزانيات المتسترات اللواتي يصحبن واحداً واحداُ .[7]

5- الخبيثون والخبيثات :

هاتان الكلمتان دالتان على الزنا من الرجال والنساء في قوله تعالى : چ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ چ[8].
ذكر الزركشي والقرطبي أن المقصود بالخبث والخبيثات هنا هم الزناة .[9]

1- سورةالأنعام الآية 120
2- البحر المحيط ، أبو حيان ، ج4، ص632
3- سورة النور الآية 23
4- سورة الممتحنة الآية 12
5- البرهان في علوم القرآن ، الزركشي ،ج2، ص206
6- سورة المائدة الآية 5
7- البحر المحيط ، أبوحيان ، ج3، 589.
1- سورة النور الآية 26
2- البرهان في علو م القرآن ، ج2، ص306، والجامع لأحكام القرآن ، ج2 ، 211

6- يرمون المحصنات :

ورد هذا التعبير المراد به قذف المحصنات بالزنا كما في قوله تعالى : چڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ گ گ گ گ گ ں ں چ[1].

7- ساء :

في قوله تعالى : چژ ژ ڑڑ ک ک ک ک گ گ چ[2]

8- راودته عن نفسه :

ذُكر هذا التعبير في شأن امرأة العزيز (عزيز مصر) حيث عرضت نفسها على يوسف عيه السلام حيث قال تعالى : چ ٱ ب ب ب ب پ پ پ پ پ پ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ چ[3]

وجاء هذا الفعل في قول ذو الأصبع العدواني :

وظلّ نساء الحي حولي رُكزاً يزودون منّي ماتزيد نسائيا [4].

9- مسفحين ومسافحات :

جاء اسم الفاعل المشتق من السفاح في صيغة جمع المذكر وجمع المؤنث السالم في بعض المواضع القرآنية قال تعالى : چ ب ب ب ب پ پ پ پ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ چ چ چ چ چ چ[5].

10- سوءاً :

وردت هذه الكلمة على لسان امرأة العزيز في الآية الكريمة : چڈ ڈ ڈ ڈ ڈ ژ ژ ڑڑ ک ک ک ک گ گ گ گ گ گ گ گ چ[6].

11- الفحشاء :

ذكر الله هذه الكلمة في مواضع قرآنية كثيرة منها چ ج ج چ چ چ چ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ[7]

3- سورة النور الآية 4
4- سورة الإسراءالآية 32
5- سورة يوسف الآية 23
6- المفضليات ، المفضل الضبي ، ص158
7- سورة النساء الآية 24
1- سورة يوسف الآية 25
2- سورة يوسف الآية 24.

والحديث هنا عن يوسف عليه السلام ، وقد بيَّن الزمحشري ، والقرطبي ، والطبري أن الفحشاء يقصد بها الزنا.[1]

12- الفاحشة :

قصد بهذه الكلمة الزنا في الآية الكريمة : چ ٱ ب ب ب ب پ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ چ[2].

13- همَّت به :

جاء هذا التركيب في شأن امرأة العزيز حيث قال تعالى : چ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ چ[3]

ومعنى الهم بالشيء في كلام العرب : حديث المرء نفسه بمواقعته ما لم يواقع .[4]

3- جامع الشيباني ، الطبري ، ج77 ، ص189
4- سورة النساء الآية 15
5- سورة يوسف الآية 24
6- الجامع البيان ، الطبري ج7، 181

ثالثاً - ألفاظ اللامساس والتلطف عن اللواط وأهله :

1- تأتون الذكران :

ورد هذا التعبير في القرآن الكريم على لسان لوط عليه السلام في الآية الكريمة : چچ ج ج ج ج ج ج ج ج ج ج ج ج ج ج ج ج ج ج چ[1]

2- **تأتون الرجال** :

ورد هذا التعبير في القرآن الكريم ثلاث مرات على لسان لوط عليه السلام حيث قال : چ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇ ۇ ۆ ۆ چ[2]. وقال تعالى : چ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇ ۇ ۆ ۆ چ[3] ، وقال تعالى :چ ۈ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇ ۇ ۆ ۆ چ[4].

3- **الخبائث** :

قال تعالى : چ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ چ[5].

وتحمل كلمة الخبائث ضمن ما تحمل معنى اللواط حيث قال الطبري ، وكانت الخبائث التي يعملونها : إتيان الذكران في أدبارهم ، وخذهم الناس وتضارطهم في أشياء أخرى كانوا يعملونها في المنكر .[6]

4- **راودوه عن ضيفه** :

جاء هذا التعبير مرتبطاً بقوم لوط عليه السلام في قوله تعالى چ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ چ[7].

5- **السيئات** :

تضمن هذه الكلمة معنى اللواط في قوله عزوجل : چ ڻ ڻ ڻ ۀ ہ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇ ۇ ۆ ۆ چ[1].

1- سورة الشعراء الآية 165-166.
2- سورة الأعراف الآية 81
3- سورة العنكبوت الآية 29
4- سورة النمل (55)
5- سورة الأنبياء الآية 74
6- الجامع البيان ، الطبري ،ج9، ص48
7- سورة القمر الآية 37

فهو من سيئاتهم التي كانت كثيرة باختلاف أنواعها منها : (إتيان الذكور ، إتيان النساء في غير اللاتي وحزف الحصا).[2]

6- **الفاحشة** :

وردت هذه الكلمة ثلاث مرات في القرآن الكريم دالّة على اللواط كما في قوله تعالى : چ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ چ[3].

والملاحظ أن اللواط في القرآن مرتبط بقوم لوط عليه السلام ؛ لأنهم تميزوا بممارسته وهذا ما جعل محمد رشيد رضا يقول : (لكونهم هم المبدعين لما استحق العرب لها اسما من لوط ، فقال : لاط به لو ّ اطه[4]).

1- سورة هود الآية 28
2- البحر المحيط ، أبوحيان ، ج6 ، ص186
3- سورة العنكبوت الآية 28
4- تفسير القران الحكيم بتفسير المنار، محمد رشيد رضا ، دار المعرفة ن بيروت ، ط3، 1393هـ ، 1937م ، ص510

رابعاً - ألفاظ اللامساس والتلطف عن الأعضاء الجنسية :

جاءت في القرآن الكريم ثمانية ألفاظ تتعلق بأعضاء الجسم البشري التي لها وظائف جنسية ، وهذه الألفاظ هي :

1- جلود :

يقصد بها الفروج وذلك في قوله تعالى : چ ى ى ې ې چ[1] ، فقد قال عبيد الله بن أبو جعفر والفراء : أراد بالجلود : الفروج وقال جلده كناية عن فرجه .[2]

2- أرحام :

وردت هذه الكلمة في ثمان آيات قرآنية منها قول الله عزوجل : چچ چ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ڻ ۀچ[3].

3- سوءات :

جاءت هذه الكلمة خمس مرات في القرآن الكريم منها : چ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى چ[4]. والحديث هنا عن آدم وحواء ، وقدجاءت الكلمة الدالة على الصورة في صيغة الجمع

4- عورات :

جاءت هذه الكلمة بصيغة الجمع دالة على الأعضاء الجنسية في قوله عزوجل مرتبطة بالنساء :چ ۀ ۀ ہ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ﮬ ﮬ ﮭ ﮭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى ې ې چ[5]

5- فروج :

1- سورة فصلت الآيتان 19-20.
2- الجامع لأحكام القرآن مج8،ج15، ص350.
3- سورة البقرة الآية 228
4- سورة الأعراف الآية 20
5- سورة النور الآية31.

وردت هذه الكلمة في سبع آيات قرآنية منها قوله عزّ وجل في حق السيدة مريم : چ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ چ[1].

6- قرار مكين :

جاء هذا التركيب مرتين في القرآن الكريم : چ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ چ[2]. فالقرار المكين هنا هو الر حم حيث يستقر الجنين.

7- مستقر ومستودع :

وردت هاتان الكلمتان معاً في آيتين كريمتين هما : چ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ چ[3]. والثانية : چ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ چ[4]. فالمستقر في الرحم والمستودع في صلب الرجل ، وقد أثبت العلم أن وظيفة الحويصلات الهوائية في الرجل إنها خزانات ، أو مستودعات للسائل المنوي في حين أن بطانة الرحم في المرأة مستقر ،أو استقرار البويضة الملقحة[5].

1- سورة الأنبياء الآية 91
2- سورة المؤمنون الآية 12-13
3- سورة الأنعام الآية98
4- سورة هود الآية 6
5- جامع البيان ، الطبري ، ج5ن ص281

خامساً - ألفاظ اللامساس والتلطف عن العادات الجنسية

تحدث القرآن عن العادات الجنسية ولعلها تختصر في أربعة مجالات دلالية فرعية هي:

1- **الحيض** :

وجاءت أربع كلمات قرآنية تدور حول الحيض وهي :

أ- المحيض : ورد هذا اللفظ ثلاث مرات في القرآن كما في قوله تعالى : چ ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۉ ۉ ې ې ۅ چ[1].

ب- يحضن : ورد هذا في قوله تعالى : چ ۉ ۉ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۋ ۋ ۅ ې ې ې ى ى ى ى ئا چ[2].

ج- ضحكت :جاء هذا الفعل متعلقاً بزوجة إبراهيم عليه السلام حيث قال الله عزوجل : چ ى ى ى ى چ[3].

د-أكبرنه :ذُكر هذا التعبير مرتبطاً بالنسوة اللاتي أرسلت إليهن امرأة العزيز وأخرجت عليهن يوسف عليه السلام فبين الله تعالى ما حدث لهن من روعة بهائه عليه السلام حيث قال الله عزوجل : چ ٱ ب ب ب ب پ پ پ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ چ[4].

وعن ابن عباس ومجاهد أن أكبرنه هذا بمعنى حِضن [5]

2- الاحتلام :

ذُكر في القرآن الكريم تعبيران يتعلقان بالاحتلام وهما :

1- سورة البقرة الآية 222
2- سورة الطلاق الآية 4
3- سورة هود الآية 71
4- سورة يوسف الآية31
5- لسان العرب ، ابن منظور ،أ .ك.ب.ر

أ- **لم يبلغوا الحلم ، وبلغ الأطفال منكم الحلم** : ذكر هذا التركيب مرة بالفعل المضارع ومرة أخرى بالفعل الماضي ، وهو تركيب يتعلق ببلوغ الأطفال سن الاحتلام بحيث يكونون قد صاروا رجالاً بعد أن خرجوا من مرحلة الطفولة حيث يتم تكليفهم ببعض الأمور الشرعية منها ماذكره الله عزوجل في الآية الكريمة :

چ ھ ھ ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ چ[1].

وفي الآية الكريمة الثانية : چ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ چ[2].

ب- بلغوا النكاح : أي بلغوا سن النكاح ، وعلامة ذلك الاحتلام وقد جاء هذا التعبير في قوله تعالى :

چ ې ې ى ى چ[3].

3- الجنابة :

وردت في القرآن الكريم لفظ واحد يدل على الجنابة وهو (ُنُباً) وقد ذكر في آيتين من القرآن : چ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ٿ ٿ ٿ ٿ ۀ ہ ہ ہ ھ ھ ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ چ[4].

4- المني :

ورد لفظ المني مرة واحدة في القرآن الكريم في قوله : چ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ چ[5].

كما جاء الفعل المضارع من اللفظ ثلاث مرات في القرآن منها : چ پ پ پ پ چ[6] ، ومن يتأمل الآيات القرآنية التي تعرضت للأمور الجنسية يجد أن القرآن يدعو إلى التوظيف الجيد للغريزة الجنسية من خلال السيطرة عليها والتحكم فيها عن طريق إشباعها بالطريق المشروع وهو الزواج .[7]

1- سورة النور الآية 58
2- سورة النور الآية 59
3- سورة النساء الآية 6
4- سورة النساء الآية 43
5- سورة القيامة الآية 37
6- سورة النجم الآية 46
7- القرآن وعلم النفس ، محمد عثمان ، دار النشر ، القاهرة ن ط1، ت1418هـ، 1987م، ص8.

المبحث الثاني

ألفاظ اللامساس والتلطف عن المصائب والشدائد:

ذكر الله عزوجل في القرآن الكريم عِدَّة ألفاظ تدل على المصائب ، والشدائد بشكل عام وهذه الألفاظ هي :

1- البأساء:

ذُكِرت هذه الكلمة في أربعة مواضه قرآنية كما في قوله سبحانه وتعالى : چ چ چ چ چ چ چ چ ڈ ڈ ڈ ڈ چ[1]

2- الدوائر :

وردت هذه الكلمة في قوله تعالى : چ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ چ[2].

3- مصيبة :

وقد وردت هذه الكلمة عشر مرات في القرآن الكريم منها قوله تعالى : چ چ چ ڈ ڈ ڈ ڈ ڈ ژ ژ ژ ڑ ڑ ک ک چ[3]

4- الضر :

ذكرت هذه الكلمة في القرآن تسع عشر مرة منها قوله تعالى : چ ى ى ې ې چ[4].

5- ضنكاً :

ورد هذا اللفظ في وصف معيشة من يعرض عن ذكر الله تعالى چ ى ى ې ې چ[5]

6- العسر :

ذكر الله لفظ العسر خمس مرات في القرآن الكريم في قوله تعالى : چ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ چ[6].

1- سورة البقرة الآية 177.
2- سورة الأعراف الآية 94
3- سورة النساء الآية 62
4- سورة الأنعام الآية 17
5- سورة طه الآية124
1- سورة الشرح الآية 6

وقوله تعالى : چۆ ۇ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى ئا ئا چ [1]

7- عصيب :

ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم مرة واحدة وقع صفة لكلمة يوم في قوله تعالى : چچ چ چ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڈ ڈ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ چ[2]

8- غير يسير :

ذكر هذا التركيب في قوله عزوجل : چۉ ې ې ى ى ئا چ [3].

9- قارعة :

جاء هذا اللفظ في قوله تعالى : چگ گ گ گ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ۀ ہ ہ ھ ھ ے ے چ[4].

10- كرب :

ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم أربع مرات منها قوله تعالى : چگ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ۀ ہ ہ ھ چ[5].

11- إلتفَّت الساق بالساق :

جاء هذا التركيب في قوله تعالى : چڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ چ[6].ويرتكز هذا التركيب في دلالته على الشدَّة : على عنصر دلالي هو السياق .

ويتفرع مجال المصائب والشدائد في القرآن الكريم إلى أربع مجالات دلالية فرعية هي :

الموت – المرض – الهزيمة- الطلاق .

أولاً - الموت :

2- سورة التوبة الآية 117.
3- سورة هود الآية 77.
4- سورة المدثر 8-10
5- سورة الرعد الآية 39
6- سورة الأنعام الآية 64
7- سورة القيامة الآيات من 26-30

هي في القرآن الكريم ألفاظ عديدة تدل على الموت ، أو الهلاك بأنواعه المختلفة ، وهذه الألفاظ هي :

1-باخعٌ نفسك :

ورد هذا التركيب موجهاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى : چڈ ڈ ٹ ٹ ڈ ڈ ڦ ڦ ڦ ڦ چ[1] ، وقوله : چپ پ پ ڀ ڀ ڀ چ[2]

2- بلغنا أجلنا :

ورد هذا التعبير في قوله تعالى : چگ گ گ گ گ گ گ گ گ ڳ ڳ ں ڻ ڻ ڻ ڻ ۀ ہ ہ ہ ھ ھ ھ چ[3].

3- بلغت الحلقوم :

ذكر الله تعالى هذا التعبير في قوله : چڦ ڦ ڦ ڄ ڄ چ[4].

وهذا التعبير في دلالته على مشارف الموت يعتمد على عنصر دلالي وهو الحلقوم .

4- بلغت التراقي :

جاء هذا التعبير في قوله تعالى : چڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ چ چ چ چ[5].

ويدل هذا التعبير على مشارفة الموت ، ويستند في هذه الدلالة على عنصر دلالي هو التراقي .

5- بورا

ذُكرت هذه الصفة الدالة على الهلاك مرتين في قوله تعالى : چگ گ گ گ گ گ ڳ ڳ ں ڻ ڻ ڻ ۀ ہ ہ ہ چ[6].

6- تبيد :

جاء هذا الفعل الدال على فناء الحديقة التي فال صاحبها : چٱ ب ب ب ب پ پ پ پ پ پ ڀ ڀ چ[7].

7- تبت وتب :

ورد هذان اللفظان في حق أبي لهب حيث قال تعالى : چڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ چ[8].

8-هَلك :

ورد هذا الفعل وبعض مشتقاته أربعاً وستين مرة في القرآن الكريم قال تعالى : چٱ ب ب ب ب پ پ پ ڀ ڀ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ... چ[9]

1- سورة الكهف الآية 6
2- سورة الشعراء الآية 3.
3- سورة الأنعام الآية 128
4- سورة الواقعة الآية 83
5- سورة القيامة الآيات من 26-30
6- سورة الفرقان الآية 18
7- سورة الكهف الآية 35
1- سورة المسد الآية 1
2- سورة النساء الآية 176.

9- انحر :

جاءهذا اللفظ الدال على الزبح في قوله تعالى : چڈ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک گ گ چ[1] ، والخطاب هنا موجه إلى الرسول صلى الله عليه وسلم .

10- كانوا كهشيم محتضر :

ذكر هذا التركيب الدال على الهلاك ، والموت في شأن قوم صالح حيث قال تعالى : چڈ ٹ ٹ ڈ ڈ ڤ ڤ ڤ چ[2].

11- التهلكة :

وردت هذه الكلمة الدالة على الهلاك في الآية الكريمة الموجهة للمسلمين : چٹ ٹ ڈ ڈ ۀ ۀ ہ ہ ھ ھ ے ے ۓ ۓ چ[3].

12- الموءودة :

ذكر الله تعالى هذه الكلمة ففي قوله تعالى : چۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې چ[4].

فقد كان بعض العرب يأخذ ابنته المولودة ، ويحفر حفرة ويضعها فيها ،ويلقي عليها التراب ؛ خشية العار . ويرجع إدخال عادة وأد البنات في بلاد العرب إلى رئيس قبيلة ربيعة وذلك أن ابنته لما وقعت في الأسر خلال إحدى حروبات القبائل ، اختارت ابنته البقاء في كنف أسرها على أن العودة إلى بيت أبيها ، فغضب زعيم القبيلة وأسن هذه العادة السيئة ، وقلدته بعض العشائر ، والقبائل فمهنم قيس ، وهزيل ، وكندة ، وبكر ، وتميم .[5]

ثانياً -المرض :

يوجد أربع كلمات رئيسة دالة على المرض بشكل عام في القرآن الكريم:

1- سقيم :

جاءت هذه الكلمة مرتين في القرآن الكريم أولاها قوله تعالى عن إبراهيم عليه السلام : چڑ ک ک ک ک گ گ گ گ چ[6]

2-الضرّاء :

وردت هذه الكلمة تسع مرات في القرآن الكريم أولاها في قوله تعالى : چچ چ چ چ چ چ چ چ چ چ ڈ ڈ ڈ چ[1].

3- سورة الكوثر الآية 1-3
4- سورة القمر الآية 31
5- سورة البقرة الآية 195
6- سورة التكوير الآية 8-9
7- العرب قبل الإسلام ، محمود عرفة محمود ، دار الثقافة العربية ، القاهرة ، ص43
1- سورة الصافات الآية (88-89).

3- الضرر :

جاءت هذه الكلمة في الآية الكريمة : چ ٱ ب ب ٻ ٻ پ پ ڀ ڀ پ پ ڀ ڀ ٺ ٺ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ چ[2]

4- مرض :

وردت هذه الكلمة وبعض مشتقاتها أربعاً وعشرين مرة في القرآن الكريم منه قوله تعالى على لسان إبراهيم عليه السلام : چ چ[3] ، ويضم مجال المرض ألفاظ يكنى بها عن المرض وهي :

العمى ، البرص ، الخرس، الطرش ... وغيرها .

أ- العمى : جاء في ألفاظ تدل عليه :

1- ابيضت عيناه : وصف هذا التركيب حال يعقوب عليه السلام بعد فقدانه يوسف عليه السلام : چ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى چ[4]

2- طمسنا على أعينهم : ورد هذا التركيب في قوله : چ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ چ[5].

3- عمى : ورد هذا الفعل وبعض مشتاقته في القرآن ثلاثاً وثلاثين مرة كما في قوله عزوجل : چ ڈ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ چ[6].

وقد يكون العمى عمى بصيرة حيث قال تعالى : چ ڃ ڃ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ چ[7]. فالعمى هنا ضم فاقدو البصيرة لا البصر.

ب- البرص :

ذكر في القرآن لفظ دال على البرص يتعلق بمن أصاب بهذا المرض وهو لفظ (الأبرص) الذي ذكر مرتين في قوله تعالى : چ ڃ ڃ چ چ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ھ چ[8] ، وكلمة الأبرص جاءت مرتبطة بمعجزة سيدنا عيسى عليه السلام .

ج- الخرس :

عبر الله عزوجل عن لفظ الخرس بلفظ أبكم وجمعه (بُكْم) وذلك في ست آيات قرآنية : ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ھ ھ ھ ھ چ[9]

2- سورة البقرة الآية 177
3- سورة البقرة 116
4- سورة الشعراء الآية 80.
5- سورة يوسف الآية 84.
6- سورة يس الآية 66
7- سورة الأنعام الآية 6
1- سورة النمل الآية 81
2- سورة المائدة الآية 110
3- سورة النحل الآية (76).

د- الطرش :

استخدم الله الفعل صم وبعض مشتقاته للدلالة على الطرش في خمسة عشر موضعاً قرآنياً : چ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ چ[1]

ثالثاً : الهزيمة :

المجال الدلالي الثالث المتفرع من مجال المصائب ، والشدائد هو مجال الهزيمة ، ولعل الألفاظ الدالة على هذا المجال الفرعي في القرآن الكريم هي الألفاظ الآتية :

أ- التحيز :

يذهب الزركشي إلى أن الله تعالى كنَّى بالتحيز عن الهزيمة [2] في الآية الكريمة : چ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى ئا ئا چ

[3] ، ومن الملاحظ أنه لم يرد هذا اللفظ في القرآن الكريم إلا في هذا الموضع .

ب- الخذلان :

ورد هذا اللفظ في صيغة الفعل المضارع في قوله تعالى : چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک چ[4]. كما جاءت من صيغ المبالغة في الآية الكريمة : چ ه ه ھ ھ ے ے ۓ ۓ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ۇ چ[5]. وردت صيغة اسم المفعول في قوله جل شأنه چ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ چ[6].

ج- دائرة:

ذكر الله تعالى هذه الكلمة في ثلاثة مواضع قرآنية أولها :

چ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ چ[7].

د- تذهب ريحكم :

ورد هذا التركيب مرة واحدة في القرآن الكريم حيث قال عزوجل : چ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ چ[8] والخطاب موجه للمسلمسن ويرتكز هذا التعبير على العنصر الدلالي (الريح) .

هـ- يظهروا عليكم :

أورد الله تعالى هذا التركيب موجهاً للمسلمين في قوله تعالى : چ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ[9] والضمير في يظهروا يعود على المشركين ، كما ذكر الله سبحانه وتعالى هذا

4- سورة المائدة الآية (71)
5- البرهان في علوم القرآن ، الزركشي ، ج2، ص302
6- سورة الأنفال الآياتان (15-16)
1- سورة آل عمران الآية 160
2- سورة الفرقان الآية 29
3- سورة الإسراء الآية 22
4- سورة المائدة (52) انظر التوبة (18) / الفتح (6)
5- سورة الأنفال (46)
6- سورة التوبة الآية (8)

التركيب مرة ثانية على لسان أحد أهل الكهف وذلك في الآية الكريمة : چ ى ى ي ي چ[1]

والملاحظة في موضعين اللذين ورد فيهما هذا التركيب أنه يرتبط بعلاقة الكفار والمشركين بالمؤمنين بعد الهزيمة والانتصار فيما بين الفريقين .

و - يولكم الأدبار :

ذكر الله تعالى هذا الله تعالى هذا التعبير في مواضع قرآنية عديدة موجهاً الخطاب للمسلمين : چ ج ج چ چ چ چ چ چ ي ي ڈ چ[2].

رابعاً الطــلاق :

يمثل الطلاق المجال الدلالي الرابع المتفرع عن المجال الدلالي الرئيسي المصائب ، والشدائد والطلاق في المحظورات اللغوية ؛ لأنه أبغض الحلال إلى الله : فقد قرر الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك في قوله : " أبغض الحلال إلى الله الطلاق "[3] . ولذا فهو مكروه عند البشر، وتتفر منه النفس البشرية ، ومنها النفس المسلمة ، وفي القرآن الكريم ستة ألفاظ تدور حول الطلاق ، وما يتعلق به وهي :

أ- الإيلاء :

تحدث الله سبحانه وتعالى عن الإيلاء بالفعل المضارع في قوله تعالى : چ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ڈ ڈ ڈ ڈ ڈ ڈ ڈ ڈ ڈ چ[4].

والإيلاء من المرأة : أن يقول الرجل والله لا أقربك أربعة أشهر فصاعداً ، أو لا أقربك على الطلاق أو الإطلاق ولا يكون فيما دون أربعة أشهر وقدد حددت الآية الكرينة مدة الإيلاء وهي أربعة أشهر .

ب- التسريح :

ورد هذا اللفظ وبعض مشتقاته ست مرات في القرآن الكريم منها الآية السابقة في قوله عزوجل :چ ۓ ۓ ھ ھ ھ ھ ھ ھ چ[5].

ج- الطلاق :

جاء هذا اللفظ وبعض مشتقاته أربع عشرة مرة منها الآية السابقة في قوله سبحانه وتعالى : چ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ڈ ڈ ڈ ڈ ڈ ڈ ڈ ڈ ڈ ڈ چ[6].

د- الظهار :

7- سورة الكهف الآية 20.
8- سورة آل عمران الآية 111
1- سنن ابن ماجة ، أبوعبدالله محمد بن يزيد ، حقق نصوصه ورقم أبوابه وأحاديثه علّق عليها محمد فؤاد عبد الباقي ، المكتبة العلمية ، بيروت كتاب الطلاق ، 1-65.
2- سورة البقرة الآية 226
3- سورة البقرة الآية 229
4- سورة البقرة الآية226

عبَّر اللهتعالى عن الظهار في ثلاث آيات كريمات بالفعل المضارع في الآية الاولى منها قال عزّ وجل :
چ ج چ ﭻ ﭼ چ چ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ
ﮖ چ[1]

فالظاهر ليس شرعاً إسلامياً حيث لم يقره الله كما هو واضح من الآية ولذا وضح الله تعالى أن يفعل ذلك

قائلاً لزوجته :أنت عليّ كظهر أمي ، فقد قال منكرا من القول وزورا إذ قال سبحانه وتعالى : چ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ چ[2].

هـ - المعلقة :

هي المرأة التي يتركها زوجها بلا معاشرة ، ولا طلاق وقد وردت هذه الكلمة مرة واحدة في القرآن الكريم : چ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ چ[3]. أي أن البنت في الطلاق إنما يشرعه القرآن الكريم رحمة بالمرأة المعلقة لكيلا يسومها الرجل أن يرتهها بقيد الزواج ويطيل إرتهاها نكاية لها . [4]

و - الفراق :

عبَّر الله بالفعل (فارقوهنّ) عن الطلاق بقوله سبحانه وتعالى : چ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ چ [5]. وقارئ القرآن الكريم يجد أنه ما من وسيلة تنجح في اجتناب الفرقة بين الزوجين لم ينصح بها القرآن الكريم لكل منهما فيما يطلب من الرجل المراجعة ، وانتظار المهلة ، ويطلب مساعي الصلح بين الأهل، والأقارب ، وأسفرت تجربة الطلقة الراجعة مرة بعد مرة عن قلة وا ٍصرار على الفراق فليس في الزواج إذن بقية تحمي الطلاق . [6]

5- سورة الأحزاب الآية 4
1- سورة المجادلة الآية 24
2- سورة النساء الآية 129.
3- المرأة في الإسلام ، عباس محمود العقاد ، ص102
4- سورة الطلاق الآية 6
5- المرأة في الإسلام ، عباس محمود العقاد ، ص104

المبحث الثالث

ألفاظ اللامساس والتلطف عن الصفات البشرية المعنوية السلبية :

تعد الصفات البشرية المعنوية السلبية مجال دلالي رئيسي من المجالات الدلالية للامساس اللغوي والمحسنات اللفظية الموجودة في القرآن الكريم ، وينقسم هذا المجال الرئيسي إلى خمسة مجالات دلالية فرعية هي :

الذل ، الكبر ، البخل ، الإسراف ، الخيانة .

وهي خصال مرفوضة من الوجهة القرآنية .

1-الـــذ ُّل :

ذكر في القرآن الكريم أحد عشر لفظاً دالاً على الذل هي :

أ- أخذنا منه باليمين :

جاء هذا التعبير في قوله تعالى في حق الرسول صلى الله عليه وسلم : ﭽ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﭼ[1]

ب- جاثية :

ورد هذا اللفظ مفرداً ، كما ورد منه صيغة الجمع ثلاث مرات في القرآن الكريم كما في قوله تعالى : ﭽ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﭼ[2].

ج- خزي :

ورد لفظ الخزي وبعض مشتقاته في القرآن الكريم ستاً وعشرين مرة في قوله تعالى : ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﭼ[3].

د- داخرون :

جاءت هذه الكلمة في أربعة مواضع قرآنية في قوله تعالى : ﭽ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﭼ[4].

هـ -الذ ُّل :

1- سورة الحاقة الآية (44-45)
2- سورة الجاثية الآية 28
3- سورة البقرة الآية 85
4- سورة النحل الآية 48

ذكر لفظ الذل وبعض مشتقاته في القرآن الكريم ثماني عشرة مرة في منه قوله تعالى : چ ٹ ٹ ٹ ڈ ڈ ڈ ڎ ڎ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ چ[1].

وقوله عن بني إسرائيل: چ ڈ ڈ ڈ ڈ ژ ژ ژ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ھ ھ چ[2].

و - الصِّغار :

وردت كلمة صغار في قوله عزوجل : چ ی ی ی ی ئج ئح ئم ئى ئي بج بح بخ بم بى بي تج تح تخ تم تى تي ثج ثم ثى ثي چ[3]. وجاء اسم الفاعل صاغرون في قوله : چ ٹ ٹ ٹ ٹ ڈ ڈ ڈ ڈ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ چ[4].

ز - تقهر :

أمر الله تعالى المصطفى صلى الله عليه وسلم قائلاً له : چ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ چ[5]

ح - استكان :

ورد هذا الفعل مرتين فب القرآن الكريم أولاهما في قوله تعالى : چ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې چ[6] وقوله : چ ٹ ٹ ٹ ٹ ڈ ڈ ڈ ڈ ٹ ٹ چ[7].

ط - ناكسو رؤوسهم :

ورد هذا التركيب في القرآن الكريم مرة واحدة في قوله تعالى : چ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ چ[8] ، ويرتكز هذا التركيب في دلالته على الذل على عنصر دلالي هو الرأس.

ي - الهون :

1- سورة الإسراء الآية 111
2- سورة البقرة الآية 61
3- سورة الأنعام الآية 124
4- سورة النمل الآية 37
5- سورة الضحى الآية 9.
6- سورة آل عمران الآية 146
7- سورة المؤمنون الآية 76
1- سورة السجدة الآية 12

ذكر الله تعالى الهون وبعض مشتقاته في القرآن الكريم إحدى وعشرين مرّة منها في قوله تعالى : چ ﮛ ﮜ
ﮝ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ
چ[1].

ك- سنسمه على الخرطوم :

ذكر هذا التعبير في قوله :چ ﯽ ﯾ ﭑ ﭒ ﭓ چ[2]. ويعتمد هذا التعبير في دلالته على الذل على عنصرين دلاليين هما الرسم ، أو العلامة الخرطوم الأنف ، ويتفتح لمن قرأ القرآن الكريم أن الذل صفة مرفوضة قرآنياً فالمؤمن لا يكون ذليلاً لأحد من البشر بل لا يخضع إلا لله تعالى المتفرد بالألوهية ،ولا يعني هذا لا يلين المؤمنون فيما بينهم ، بل هم أذل على بعضهم بعضاً لكنهم أعزة على الكافرين .

2- الكبـــــــــــر :

ورد في القرآن الكريم تسعة ألفاظ تدور حول الكبر وهي :

أ- ثاني عطفه :

ذكر هذا التركيب في قوله تعالى چ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ
ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ چ[3]

ب- مختال :

ذكر هذا اللفظ في القرآن الكريم ثلاث مرّات منها قوله تعالى : چ ﯸ

چ[4].

ج- لا تصعِّر خدك للناس :

جاء هذا النهي عن الكبر على لسان لقمان وينصح ابنه قائلاً : چ ﯽ ﯾ ﯿ
ﰀ چ[5].

وقد ورد تعبير صعَّر خده في قول المتلمس :

وكنَّا إذا الجبار صعَّر خده أقمنا له ميله فتقوما [6]

2- سورة الأنعام الآية 93
3- سورة القلم الآياتان 15-16
4- سورة الحج الآياتان (8-9).
5- سورة الحديد الآية 23
1- سورة لقمان الآية 18
2- الأصمعيات ، الأصمعي ، ص245

د-عتوًا :

ورد هذا الفعل وبعض مشتقاته ثمان مرات في القرآن الكريم ، كما في قوله عزوجل : چ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ چ[1].

هـ - العلو في الأرض :

ورد في القرآن الكريم بعض مشتقات العلو في الأرض للدلالة على الكبر نحو :(علوًاً في الأرض وعلا في الأرض) و (تعلو على) و (عالياً) كما في الآية : چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڍ ڍ ڌ ڌ ڌ ڌ ڎ ڎ چ[2] ، وبلغ عدد ذكر العلو ومشتقاته في القرآن الكريم للدلالة على التحييز والكبر أربع عشرة مرة .[3]

و - تفرحون :

جاء هذا الفعل سبع مرات دالاً ً على الكبر عند الكفار الذين تكبروا على الإيمان بالله ورسله

فعاقبهم الله أسوأ عقاب فكبلهم بالأغلال والسلاسل وأدخلهم النار قال الله تعالى : چ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې چ[4]

ز - كبر :

ورد في القرآن الكريم لفظ (كبر) هو بعض مشتقاته مثل متكبر ، يستكبر ، استكباراً ، مستكبراً ن سبعاً وخمسين مرة ، منها ماجاء في قوله تعالى : چ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ چ[5].

ح- المرح :

أتت هذه الكلمة في القرآن الكريم مرتين أولاهما في قوله عزوجل : چ ى ى ئا ئا ئە ئە چ[6]. وفي المرة الثانية : چ ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ چ[7]

ط- يتمطى :

3- سورة الفرقان الآية 21
4- سورة الإسراء الآية 4.
5- معجم ألفاظ القرآن الكريم ، مجمع اللغة العربية ، مادة (ع ل و)
6- سورة غافر الآية 75.
7- سورة النور الآية 11
1- سورة لقمان الآية 18
2- سورة الإسراء الآية 37.

ورد هذا الفعل في قوله تعالى : چ ڑ ڑ ڑ ک ک ک چ[1].

ويتبين مما سبق أن الكبر صفة مرفوضة من الوجهة القرآنية لذا يجب التخلص منها والابتعاد عما يوجب بها إذ أن صاحبها يعطي نفسه أكبر من حجمها الطبيعي متعالياً على الناس وكأنه ليس منهم .

3- البُخْـــــل

جاء في القرآن الكريم تسعة ألفاظ تدل على البخل هي :

أ- البخل :

ذكر لفظ البخل وفعله الماضي والمضارع في القرآن الكريم اثني عشرة مرة منها قوله تعالى : چ ۈ ۇ ۆ ۆ ۇ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى چ[2].

ب- الشُّح :

ورد لفظ الشُّح و أشح خمسة مرات في القرآن الكريم منها : چ ى ى ئا ئا چ[3].

ج- غُلَّ :

جاء في القرآن الكريم الفعل غُلَّ واسم المفعول مغلولة مرتبطين باليد في قوله تعالى : چ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ٹ ٹ ٹ ٹ چ[4].

د- يقبضون أيديهم :

عبَّر الله تعالى عن البخل بالفعل المضارع المرتبط باليد أيضاً يقبض في قوله تعالى : چ ۀ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ چ[5].

ويعتمد هذا التركيب في دلالته على البخل على عنصر دلالي هي اليد .

هـ- يقتروا :

3- سورة القيامة الآية 33
4- سورة النساء الآية37
5- سورة الحشر الآية 9
6- سورة الإسراء الآية 29
1- سورة التوبة الآية 67

استخدم الله سبحانه وتعالى هذا الفعل كلمة قتوراً في القرآن الكريم للدلالة على البخل وذلك في قوله : چ ى ى ې ې ۉ ۉ ۋ ۋ ۅ ۅ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇ ۇ ۆ ۆ چ[1] وقوله : چ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ھ ھ چ[2].

و- لا تكرمون :

عبر الله تعالى عن البخل بعدم الكرم : چ ھ ھ ے ے ۓ ۓ چ[3].

ز- أكدى :

ورد هذا الفعل الذي يعني بَخِلَ مرة واحدة في القرآن الكريم : چ ۋ ۋ ې ې ې ې چ[4].

ح- أمسكتم :

جاء هذا الفعل في قوله عزوجل : چ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ چ[5].

ط- المنع :

وردت بعض مشتقات المنع أربع مرات في القرآن الكريم مثل : (مَنَّاع ، منوعاً ، يمنعون) انظر سورة القلم الآية 25 ، والمعارج الآية 21 ، والماعون الآية 7.

كما في قوله تعالى : چ ٹ ٹ ٹ ٹ ۀ ۀ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ چ[6]

وهكذا نفَّر القرآن من صفة البخل وهي صفة غير المؤمنين وغالباً ما تلتصق بالمنافق .

4- الإســـــراف :

في القرآن ثلاثة ألفاظ تدل على الإسراف وهي :

التبذير وتبسطها كل البسط والإسراف :

أ- التبذير :

ورد التبذير وفعله نبذر واسم الفاعل المبذرين في قوله تعالى چ ى ى ې ې چ[7]

ب- تبسطها كل البسط :

2- سورة الفرقان الآية 67
3- سورة الإسراء الآية 100
4- سورة الفجر الآية17
5- سورة النجم الآيتان 33-34
6- سورة الإسراء الآية 100
7- سورة ق الآيات 24-26.
1- سورة الإسراء الآيتان (26-27).

ورد هذا التركيب في صورة النهي في قوله تعالى : چ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ چ [1].

ج- الإسراف :

وردت كلمة إسراف ، وبعض مشتقاتها في القرآن ثلاثاً وعشرين مرة كما في قوله عزوجل : چ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ چ [2].

ومن الآيات القرآنية آنفة الذكر يتضح أن الإسراف صفة مكروهة ذمها القرآن الكريم ونفَّر منها ودعا المسلمين إلى الابتعاد عنها .

5- الخيـــــــــانـــة :

ذكر في القرآن الكريم لفظان دالان على الخيانة هما :

أ- خيانة :

جاءت كلمة خيانة ، وبعض مشتقاتها في القرآن الكريم أربع عشرة مرة كما في قوله تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم : چ ڳ ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ ۀ ہ ہ ہ ہ ھ ھ چ [3] ، وقوله للنبي صلى الله عليه وسلم : چ ې ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ چ [4].

ب- السوء :

جاءت هذه الكلمة في قوله تعالى : چ ڈ ڈ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ چ [5].

ويتضح مما سبق أن القرآن الكريم نفَّر من الخيانة ؛ لأنها صفة رذيلة تشين إلى حسن الخلق ، ولهذا لا يحبها الله تعالى ، وقد كره العرب هذه الصفة ، ويتضح من ذلك في أشعارهم وحديثهم.

2- سورة الإسراء الآية 29
3- سورة الأعراف الآية 31
4- سورة الأنفال الآية (58)
5- سورة النساء الآية 107
1- سورة يوسف الآية 24

المبحث الرابع

ألفاظ اللامساس والتلطف بها عن المرأة ومجالات أخرى :

هذا هو المجال الدلالي الثامن من المجالات الرئيسية للمحظور اللغوي أو ما يعرف باللامساس ، والمحسن اللفظي في القرآن ، وهو يشمل ثلاثة مجالات دلالية فرعية :

المرأة ، والرقيق ، والنشاط البشري .

1- المـــــرأة :

اهتم القرآن بالمرأة اهتماماً مميزاً لما لها من دور في بناء المجتمع ،وإعمار الأرض ولما تسهم في بناء الأسرة وتربية الأطفال ، وغير ذلك مماهو موكل بالمرأة في معترك الحياة البشرية ، وقد رفع القرآن منزلة المرأة فقدَّر لها حقوقها التي كانت محرومة منها قبل الإسلام حيث كانت وقتها للتمتع وإشباع الغرائز ، وينظر إليها باحتقار ، واستصغار ، وتعيش في ظل الظلم ، والاضطهاد ، والفساد ، وحينما أشرق الكون بنور الإسلام ، وبزغ ضياء الرسالة الإسلامية ، وانتشر الهدى ، والعدل بقانون السماء الذي جاء متمماً للمكارم ،والأخلاق تحقق للمرأة الكرامة الكبرى ، والحصانة المنيعة والنزاهة الحقة ...)[1] .

وقد ورد خمسة عشر لفظاً يدل على المرأة في القرآن الكريم هي :

أُنثى ، وأهل ، بيضة ، والحرث ، المحصنات ، الحليلة ، زوج ، صاحبة ، فرش ، لباس ، امرأة ،نسوة ، نعجة ، التي هو في بيتها ، من ينشؤ في الحلية ، وهو في الخصام غير مبين.

1- أُنثى :

جاءت هذه الكلمة مفردة ومثناة وجمعاً ثلاثين مرة منها قوله تعالى : چ ٱ ب ب ب ب پ پ پ پ پ ڀ ڀ چ[2].

2- أهل :

ورد لفظ أهل بمعنى زوجة في القرآن الكريم سبع مرات منها في قوله تعالى للرسول صلى الله عليه وسلم :

چ ى ى ي چ[3].

1- المرأة العربية ، حسن معينة ، سلسلة أخبار العرب ، مؤسسة عز الدين ، بيروت ، 1402ه ، 1982م ، ص16

2- سورة آل عمران الآية 195

3- سورة آل عمران الآية 122

3- بيضة :

أشار الله تعالى بهذه الكلمة في صيغة الجمع للدلالة على المرأة في قوله تعالى عن الحور الهين : چ چ.[1] ، فهنا شبَّه الله تعالى الحور العين بالبيض المكنون .

4- الحرث :

عبر الله عزوجل عن المرأة على سبيل التشبيه بلفظ الحرث حيث قال : چ ۇ ۇ ۈ ۈ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ چ.[2]

5- المحصنات :

وردت هذه الكلمة دالة على المتزوجات ، فمن المحرمات من النساء على الرجل المسلم في قوله تعالى : چ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ چ[3]

6- الحليلة :

استخدم الله عزوجل هذه الكلمة في صيغة الجمع للدلالة على الزوجات في قوله تعالى : چ ہ ہ ہ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ چ.[4]

7- زوج :

وردت هذه الكلمة وجمعها أزواج خمساً وخمسين مرة في القرآن الكريم للدلالة على المرأة المتزوجة كما في قوله تعالى چ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى چ.[5]

ومن يقرأ القرآن الكريم يلاحظ أن الله تعالى استخدم هذه الكلمة في صيغة ليس فيها تاء التأنيث رغم أن اللغة العربية تجيز استخدام كلمة زوجة للدلالة على المعنى نفسه ، ولعلَّ السبب في ذلك هو أن الله تعالى يريد أن يشير إلى العلاقة الحميمة بين الزوجين على مستوى اللفظ الدال عليهما حيث قد أفضى بعضهم إلى بعض ،واتخذ الرجل المرأة سكناً له ، وارتضاها شريكة في جميع أموره ، ولذا أشار الله تعالى بلفظ (زوج)إلى الزوجين ذكراً وأُنثى .

4- سورة الصافات الآية 49
1- سورة البقرة الآية223
2- سورة النساء الآية 24
3- سورة النساء الآية 23
4- سورة البقرة الآية 35

8- صاحبة :

جاءت هذه الكلمة معبرة عن الزوجة أربع مرات في القرآن الكريم في قوله تعالى : چ ى ى ي ي چ[1]

9- فرش :

استعمل الله سبحانه وتعالى هذه الكلمة حيث تحدث عن نساء أهل الجنة هنّ من نصيب أصحاب اليمين : چ ٹ ٹ ٹ ۀ ۀ ہ ہ ہ ھ ھ چ[2]

10- لباس :

عبر الله تعالى عن المرأة المتزوجة باللباس في قوله تعالى : چ ٱ ب ب ب ب پ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ چ[3].

11- امرأة :

جاءت هذه الكلمة مفردة ومثناه عشرين مرّة منها في قوله تعالى : چ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ چ[4].

12- نسوة :

هذه الكلمة جمع لكلمة امرأة وقد ذكرها الله سبحانه وتعالى في الآية : چ ى ى ي ي چ[5].

13- نعجة :

وردت هذه الكلمة في قوله تعالى : چ ڳ ڳ ڳ ڳ گ گ ں ں ڻ ڻ ڻ ۀ ہ ہ چ[6].

النعجة هنا المرأة على رأي الطبري ، والزمخشري ، والقرطبي ، وأبو حيان في تفاسيرهم [7]

1- سورة الأنعام الآية 101.
2- سورة الواقعة الآيات (35-38).
3- سورة البقرة الآية 187
4- سورة البقرة الآية 282
5- سورة يوسف الآية 30
6- سورة ص الآية 23
7- جامع البيان ، الطبري و أيضا في الكشاف ، للزمخشري

14- التي هو في بيتها :

أشار الله تعالى بهذا التركيب إلى امرأة العزيز حيث قال تعالى چ ٱ ب ب ب ب پ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ چ [1].

ويلاحظ أن هذا التركيب جاء اسم الموصول التي فكأنه مبهم غير محدد ، ربما يرجع ذلك إلى الموقف الذي قامت به امرأة العزيز ، وهو مراودتها ليوسف عليه السلام عن نفسه ؛ لذا جردها الله تعالى من الوصف بانها امرأة العزيز إذ المرأة الشريفة لا تفعل هذه الفعلة الفاحشة .

15- من ينشَّأُ في الحلية وهو في الخصام غير مبين :

ورد هذا التركيب المبهم في قوله تعالى : چ ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ہ ہ ھ ھ چ [2].

فالله سبحانه و تعالى : "كنَّى عن النساء بأنهنَّ ينشأن في الترف والتزين والتشاغل عن النظر في الأمور ودقيق المعاني والمراد بقي ذلك – أعني الأنوثة- عن الملائكة وكرم الله تعالى عن ذلك ".[3]

وجدير بالذكر أن القرآن في حديثه عن المرأة لم يذكر اسم أي امرأة سواء مريم بنت عمران أم عيسى عليهما السلام لما ترتبط به من عفة وطهارة ، ولأنها ارتبطت بمعجزة الولادة من غير زواج ولا سفاح ، وكأن القرآن في عدم ذكره اسم المرأة يحافظ عليها ، ويسير وفقاً لعادة العرب في هذا الشأن حيث مان ذكر المرأة في الجاهلية من الفضائح .

2- الرقيـــــق

جاء القرآن الكريم المصدر الأول للتشريع محارباً الرق ؛ لأن العبودية الحقَّة لا تكون إلا لله سبحانه ، وقد عبَّر الله تعالى عن الرقيق في القرآن بسبعة ألفاظ ، منها تعبيران يشيرا أن الرقيق في الرجال والنساء : وهما كلمة (رقبة) وجمعها رقاب ، وما ملكت أيمانكم ، أو أيمانهن كما في قوله تعالى : چ ۀ ہ ہ ہ ھ ھ ے چ [4].

1- سورة يوسف الآية 23
2- سورة الزخرف الآيات 16-18
3- البرهان في علوم القرآن ، الزركشب ، ج2 ، ص302.
4- سورة البلد الآيات 11-13

وقوله سبحانه وتعالى : چگ ڳ ڳ ڳ گ گ گں ں ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى چ"[1].

وينقسم هذا المجال الدلالي إلى مجالين دلاليين فرعيين هما :

1- الرقيق من الرجال

2- الرقيق من النساء

1- الرقيق من الرجال :

ورد في القرآن الكريم ثلاثة ألفاظ تدل على الرجل المسترق:

أ- رجلاً :

جاء هذا اللفظ في قوله تعالى : چ ى
ى ي ي چ[2].

ب- العبد:

ورد هذا اللفظ في قوله عزوجل : چڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک کک گ گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ گ
گ گ گ ں ں ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ چ[3] ، وهنا جاء لفظ العبد معرّفاً بأل غير مضاف إلى عنصر بشري في موضع آخر من القرآن الكريم استخدم الله تعالى التركيب الوصفي عبداً مملوكاً حيث قال : چڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ
ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ چ[4]. وفي آية ثالثة أسند العبد في صيغة الجمع إلى الضمير العائد على المؤمنين حيث قال : چٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ چ[5]

2- الرقيق من النساء :

جاءت في القرآن الكريم كلمتان تدلان على المرأة المسترق هما :

أ. أَمَـة :

1- سورة النور الآية 31
2- سورة الزمر الآية 29
3- سورة البقرة الآية 178
4- سورة النحل الآية75
5- سورة النور الآية 32.

جاءت هذه الكلمة مفردة في قوله تعالى :ﭽ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ[1].

كما جاءت في صيغة الجمع في قوله عزوجل : ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭼ[2].

ب - فتيات :

ورد هذا اللفظ مرتين في القرآن الكريم أولاهما في قوله تعالى : ﭽ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﭼ[3].

وأمَّا المرَّة الثانية ففي قوله تعالى : ﭽ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﭼ[4].

ومن الآيات السابقة يتضح أن القرآن الكريم عمل على نقل النساء المملوكات في رابطة العبودية إلى رابطة الزوجية ، إذ أمر فيها بالزواج منهن والإحسان إليهن في المعاملة ومعيار التفضيل في القرآن الكريم هو التقوى ، والعمل الصالح لا المظهر الجمالي ، أو الحسب أو المال أو غير ذلك [5].

3- النشـــاط البشـــــــري

يعد النشاط البشري هو المجال الدلالي الأخير من المجالات الدلالية للالمساس اللغوي والمحسن اللفظي في القرآن الكريم ، ويتفرع هذا االمجال إلى ثلاثة مجالات دلالية فرعية هي:

الكلام ، قضاء الحاجة ، والحرث والزراعة.

1- الكـــلام :

للكلام أهمية كبيرة في القرآن الكريم إذ يُحاسَب الإنسان على كل لفظ ينطق به حيث قال الله تعالى : ﭽ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ[6].

1- سورة البقرة الآية 221
2- سورة النور الآية32
3- سورة النساء الآية 25
4- سورة النور الآية33
5- المرأة في القرآن ، عباس محمود العقاد ، ص109
1- سورة ق الآية 18

لذا يجب أن يحافظ كل إنسان على سلامة كلامه وحسنه ، خاصة أن هنالك ما لايرضاه الله من القول كما بيَّن في الآية الكريمة : چ ب ب ب ب پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ چ[1].

ويمكن تقسيم هذا المجال الدلالي إلى ثلاثة مجالات دلالية فرعية هي :

الغيبة والنميمة وطلب الرعاية والنظر من الله تعالى :

أ- الغيبة :

جاء هذا اللفظ مرتان في القرآن الكريم يعبران عن الغيبة هما :

يأكل لحم أخيه ميتاً ولايغتب بعضكم بعضا وذلك في قوله تعالى : چ ٱ ب ب ب ب پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ چ [2].

ب- النميمة :

ورد لفظان في القرآن الكريم يتعلقان بالنميمة هما :

حمَّالة الحطب :

أتى هذا التركيب في وصف امرأة أبي لهب قال الله تعالى : چ گ گ گ گ ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ چ[3] إذ كانت تمشي بالنميمة بين الناس .

نميم :

وردت هذه الكلمة في قوله تعالى لرسول الله صلى الله عليه وسلم : چ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى چ[4].

وقيل المقصود بالمشاء هو الوليد بن المغيرة ، أو قيل أبو جهل وقيل أبو الأسود بن يغوث ، وقيل الأخنس بن شريق.[5]

2- سورة النساء الآية 148

3- سورة الحجرات الآية 12

4- سورة المسد الآياتان 4-5

5- سورة القلم الآيات 10-12

1- الكشاف ، الزمخشري ،ج4، ص142

ج- طلب الرعاية والنظر إلى الله تعالى :

نهى الله سبحانه وتعالى عن استخدام فعل الأمر (راعنا) عند الدعاء إلى الله ، ودعا إلى استخدام فعل الأمر (انظرنا) بدلاً منه وذلك في الآية الكريمة : چ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ چ [1]

وذلك حتى لا يقع المؤمنون فيما كان يقصده اليهود من معنى هذه الكلمة حيث تدل في اللغة العبرية على السب فكانوا يستخدمونها مع المسلمين على سبيل التورية ، وتحريف الكلم من مواضعه ، فيقولون هذه الكلمة (راعنا) الدالة على الرعاية في اللغة العربية ، ويقصدون بها السبب ، وقد بيَّن الله تعالى ذلك : چ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ چ[2].

4- قضاء الحاجة :

ورد في القرآن الكريم تعبيران يدلان على قضاء الحاجة هما :

أ- يأكلان الطعام :

جاء هذا التعبير في حق عيسى ، وأمه مريم عليهما السلام حيث قال الله عزوجل : چ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ چ[3].

ب- جاء أحد من الغائط :

ورد هذا التعبير مرتين في القرآن الكريم في سياق يتعلق بالغسل ، والوضوء ، والتيمم ، والصلاة في قوله تعالى : چ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ چ[4].

5- الحرث والزراعة :

ورد في القرآن الكريم فعلان مضارعان يدلان على الحرث والزراعة هما : تحدثون وتزرعون في آيتين كريمتين ، ويدل السياق فيهما على أنه يكره تنسب الزراعة إلى الإنسان ، لأن الله وحده هو الذي يزرع

2- سورة البقرة الآية 104.

3- سورة النساء الآية 46

4- سورة المائدة الآية 75

1- سورة النساء الآية43

النبات أي ينبته وينميه ، أما الإنسان فيُحدث فقط ، أي يهيئ الأرض للزراعة يوضع الحب فيهما چ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ چ[1].

يتضح مما سبق تنوع المجالات الدلالية للمحظور اللغوي ، والمحسن اللفظي في القرآن الكريم إذا اشتملت أربعة مجالات هي :

المصائب والشدائد ، والأمور الجنسية ، والصفات البشرية المعنوية السلبية ، والمرأة ، ومجالات دلالية أخرى ، وقد تفرع كل مجال دلالي إلى مجالات دلالية فرعية كما في الآتي :

أ- ضمَّ مجال المصائب والشدائد أربعة مجالات دلالية فرعية : الموت ، المرض ، الهزيمة ، الطلاق .

ب- شمل مجال الأمور الجنسية العلاقات الجنسية ، العلاقات المشروعة ، وغير المشروعة.

ج-تفرَّع مجال الصفات البشرية المعنوية السلبية خمسة مجالات هي : الذل ، والكبر ، والبخل ، والإسراف ، والخيانة .

د-وأخيراً احتوى مجال المرأة ومجالات أخرى على ثلاثة مجالات دلالية فرعيَّة هي : المرأة ، والرقيق ، والنشاط البشري .

ويلاحظ أن المجال الدلالي الأكثر شيوعاً في هذه المجالات هو مجال المصائب والشدائد .

2- سورة الواقعة الآيات (63-64)

مخطط يوضح المجالات الدلالية للامساس اللغوي ، والمحسن اللفظي في القرآن الكريم

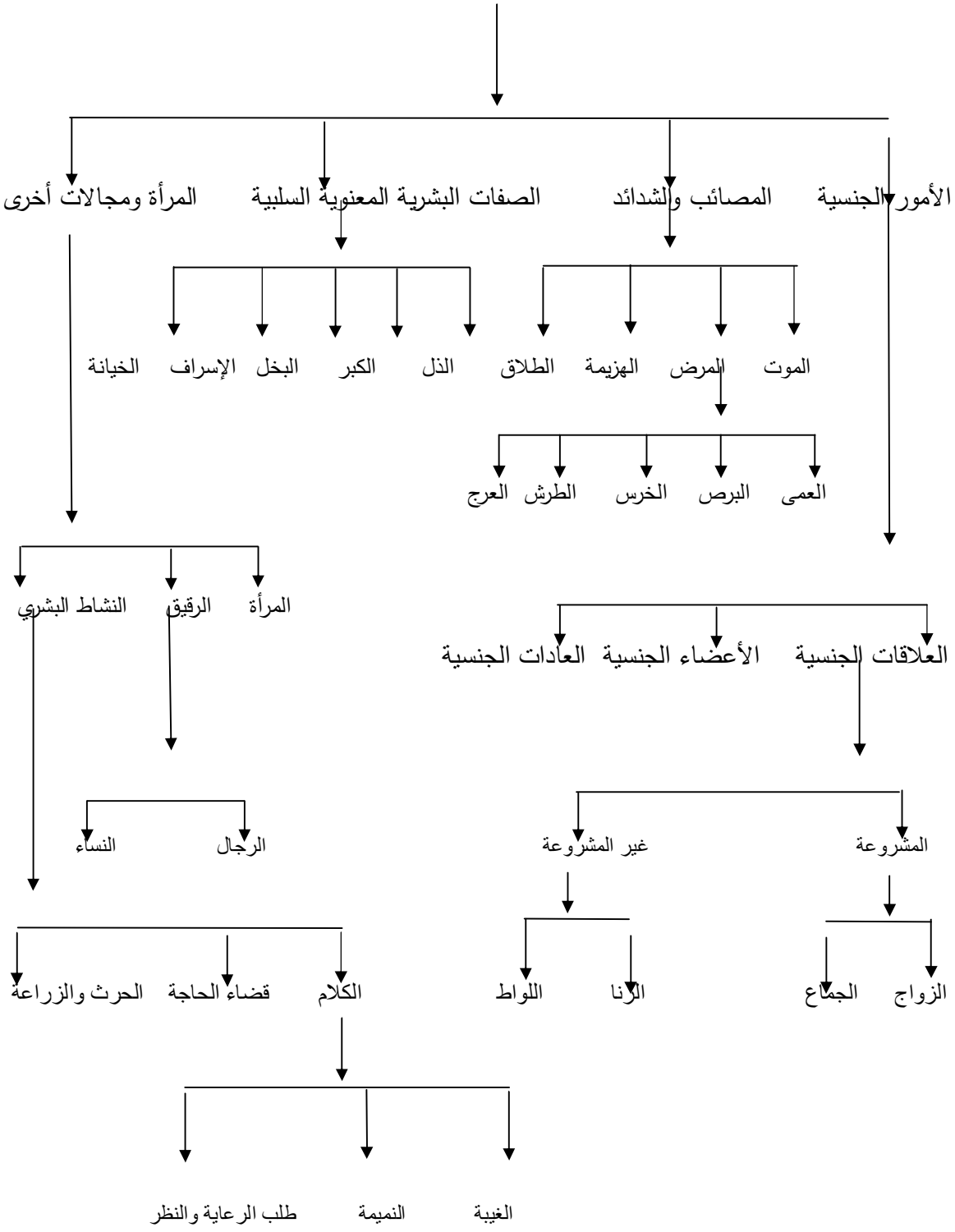

الخاتمـــــة :

قدم القرآن الكريم أرقى أساليب التخاطب بين جميع أنماط المجتمع ، وقد استخدم الكلمات والعبارات الراقية لتلي لا تحرج ، ولا تخدش الحياء ، ولا سيما أن القرآن الكريم يقرأه الجميع ذكوراً ، وا ِناثاً ، ولذلك التزم بقواعد الأدب والحشمة كما يعطي درساً أخلاقيا لأفراد المجتمع لضبط ألستن قدر المستطاع ، والتأدب في استخدام العبارات وانتقاء الكلمات وجدنا أن الأمور موجودة في جميع المجتمعات ، وبذلك يكون الكلام المحظور، واللامساس موجود في جميع اللغات البشرية.

لا يمكن فهم الكلام المحظور إلا في سياقه أو موقفه ذلك أن أغلب هذه الكلمات يتقدمها أو يسبقها حركات أو إيماءات ؛ وذلك لإبعاد الشر ، وا ِظهار التحفظ من أمر ما.

تنوعت المجالات الدلالية للامساس اللغوي والمحسن اللفظي في القرآن الكريم وضمّت أربعة مجالات دلالية عامة هي : المصائب والشدائد والأمور الجنسية والصفات البشرية المعنوية السلبية والمرأة ومجالات دلالية أخرى تتشعب كل مجال دلالي عام إلى مجالات دلالية فرعية.

ضمَّ مجال الأمور الجنسية ثلاثة مجالات دلالية فرعية هي العلاقات الجنسية والأعضاء الجنسية والعادات الجنسية .

تفرَّع مجال الصفات البشرية المعنوية السلبية إلى خمسة مجالات دلالية فرعية هي : الذل والكبر والبخل والإسراف والخيانة .

المجال الدلالي الأخير على ثلاثة مجالات فرعية هي : المرأة والرقيق والنشاط البشري.

المجال الأكثر شيوعاً هو مجال المصائب والشدائد زادت ألفاظه على مائة لفظ دال على اللامساس والمحسن اللفظي .

المجال الدلالي الأكثر شيوعاً هو مجال النشاط البشري إذ ضمَّ عشرة ألفاظ فقط .

النـتـائـــج :

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

1- التعبير عن اللامساس بالكناية ، واللطائف ، والمحظورات اللغوية ، والتعريض ، والتعريضات المستحسنة ، والتورية ، والرمز ، وأشيعها مصطلح الكناية .

2- تعدد دلالات المصطلح الدلالي على اللامساس ، أو المحظورات اللغوية ،والمحسن اللفظي لدى العالِم الواحد في التراث العربي ، إلى جانب تعددها لدى علماء اللغة ، ولم يتفقوا على مصطلح واحد .

3- عدم وجود نظرية خاصة بالمحظور اللغوي والمحسن اللفظي لدى علماء اللغة .

4-اهتمام الباحثون بظاهرة اللامساس اللغوي والمحسن اللفظي فأفردوا لها دراسة وخصصوا لها فصولاً وأبواب.

5- عدم فهم الكلام المحظور إلا في سياقه أو موقفه ، ذلك أن أغلب هذه الكلمات يتقدمها أو يسبقها حركات ، أو أدعية أو إيماءات ، وذلك لإبعاد الشر أو إظهار التحفظ.

6- خلو الألفاظ القرآنية المعبرة عن اللامساس من الانحطاط الدلالي ؛ لأن في القرآن الكريم رقيًّا في الدلالة على المعاني الفاحشة المستهجنة إذ ابتعدت ألفاظه كلها عن الاسفاف اللغوي .

التوصيـــات :

بناءً على هذه الدراسة أوصي بالآتي :

1- التوسع في إعداد دراسات متنوعة عن اللامساس اللغوي في المؤلفات العربية القديمة والحديثة ؛ للوقوف على تغير هذه الألفاظ عبر العصور .

2- الحثُّ على صناعة معاجم عربية للامساس اللغوي منذ العصر الجاهلي حتى وقتنا هذا .

3- تزويد المعاجم العربية الحديثة باللامساس ، واللطائف ، والمحسنات اللفظية ؛ حتى يتم استعمال اللفظ اللطيف ويتم استخدام المحسن اللفظي البديل .

4- تشجيع استعمال الألفاظ القرآنية الراقية المهذبة الدالَّة على اللامساس اللغوي ، والمحسن اللفظي للابتعاد عن الإسفاف اللغوي في المستويات اللغوية المختلفة .

فهرس الآيات القرآنية

اسم السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
1- سورة البقرة	چ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ۑ ۑ چ	35	52
	چ ۉ ې ې ۑ ۑ چ	61	45
	چ چ ڃ ڃ چ چ ڃ ڃ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڈ ڈ ډ ډ ڊ ڊ ڋ ڋ ڌ ڌ ڍ ڍ ڎ ڎ ڏ ڏ ڐ ڐ ڑ ڑ ک ک ڪ ڪ گ گ گ گ چ	85	44
	چ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ چ	104	58
	چ ڃ ڃ چ چ ڃ ڃ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڈ ڈ ډ ډ چ	177	35
	چ ڃ ڃ چ چ ڃ ڃ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڈ ڈ ډ ډ چ	177	33
	چ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ٺ چ	187	12
	چ ٺ ٺ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ چ	187	20
	چ ڃ ڃ ڄ ڄ څ څ چ چ ڇ ڇ ڈ ڈ ډ ډ ڊ ڊ ڋ ڋ ڌ ڌ ڍ ڍ ڎ ڎ ڏ ڏ ڐ ڐ ڑ ڑ ک ک ڪ ڪ گ گ گ گ چ	187	20
	چ ڃ ڃ ڄ ڄ څ څ چ چ ڇ ڇ ڈ ڈ ډ ډ ڊ ڊ ڋ ڋ ڌ ڌ ڍ ڍ ڎ ڎ ڏ ڏ ڐ ڐ ڑ ڑ ک ک ڪ ڪ گ گ گ گ ں ں چ	221	56
	چ ڻ ڻ ڽ ڽ ھ ھ ہ ہ ۀ ۀ ہ ہ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ چ	222	23
	چ و ۉ ۉ ې ې ۑ ۑ چ	223	12

	چو ۇ ۇ ې ې ې ې چ	223	22
	چو ۇ ۇ ې ې ې ې چ	223	52
	چ ڈ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ڈ ڈ ڈ ڤ ڤ ڤ ڤ چ	226	22
	چ ڈ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ڈ ڈ ڈ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ چ چ چ چ چ چ چ	226	42
	چ ہ ہ ہ ہ ھ ھ چ	229	42
	چ چ چ چ چ چ چ ڈ ڈ ڈ ڈ ڈ ڈ ڑ ڑ ڑ ک ک ک ک چ	235	12
	چ ڤ ڤ ڤ ڤ چ چ چ چ چ چ چ چ چ چ چ	235	20
	چ ڈ ڑ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ چ	282	53
2- سورة آل عمران	چ چ چ چ چ چ چ چ چ چ چ چ چ چ چ	111	39
	چ ی ی ی چ	122	50
	چ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۇ ۇ ۇ ۇ ۇ ۇ ۇ ۇ ې چ	146	43
	چ چ چ چ چ چ چ ڈ ڈ ڈ ڈ ڈ ڈ ڑ ڑ ڑ ک ک چ	160	39
	چ ٱ ب ب ب ب ب پ پ پ پ پ پ ٹ ٹ ٹ ٹ چ	195	50
3- سورة النساء	چ ې ې ې چ	6	32
	چ ٱ ب ب ب ب ب پ پ پ پ پ پ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ چ	15	26
	چ ٱ ب ب ب ب ب پ پ پ پ پ پ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ چ	20	21

22	23	چڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ڈ ڈ ۀ ۀ ہ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ۓ ڭ ﯓ چ	
25	24	چ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ پ پ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٽ ٽ ٽ ٽ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ چ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ چ	،
20	25	چڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک ک کگ گ گ گگ ڳ ڳ ڳگ گ گ ڱ ں ں ڻ ڻ ڈ ڈ ۀ ۀ ہ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇ ۋ ۋ ۋ و ۋ ۋ ې ې چ	
23	43	چڈ ۀ ۀ ہ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇ ۋ ۋ و و ۋ ۋ ې ې ۍ ۍ چ	
35	62	چ چ چ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ڑ ک ک ک چ	
17	86	چ ڍ چ	
50	107	چ پ پ پ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٽ ٽ ڈ ڈ چ	
17	148	چ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ پ پ پ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ چ	
57	148	چ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ پ پ پ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ چ	
38	176	چ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پپ پ پ پ پ پ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿٿ چ	
24	5	چ ۆ ۆ ۆ ۇۈ ۈ و ۋ ۋ ۋ ې ې ۍ ۍ ى ى ې ې چ	4- سورة المائدة

چأ ب ب ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ٺ ٺ ٽ چ	6	32	
چڤ ڤ ڤ ق ق ڦ ڦ ڄ ڄ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڈ ڈ ډ ډ چ	52	39	
چأ ب ب ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ٺ ٺ ٽ ٽ ٿ ٿ چ	71	38	
چئ ڪ ڪ ک ک ڳ ڳ ڳ ڳ ڴ ڴ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە چ	75	57	
چڃ ڃ ڃ چ چ ڇ ڇ چ چ ڍ ڍ ډ ډ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ڪ ڪ گ گ گ گ ڱ ڱ چ	110	38	
چڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە چ	37	6	5- سورة الأنعام
چ ى ى ې ې چ	17	33	
چگ گ ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ ڈ ڈ ډ ډ ڊ ڊ چ	64	34	
چڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۉ ۉ ې ې ى ى ئا ئا چ	93	44	
چڈ ڈ ڈ ډ ډ ڑ ڑ ڑ ڑ ک ک ڪ ڪ ګ ګ گ گ چ	98	30	
چ ى ى ې ې چ	101	52	
چ ڃ ڃ ڃ ڄ ڄ ڃ ڃ چ چ ڇ ڇ چ چ ڇ ڇ چ چ ڇ ڇ "	120	26	
چ ى ى ې ې چ	124	43	

	چگ گ گ گ گ گ گ گ گ ں ٹ ٹ ڈ ڈ ۂ ۂ ہ ہ ھ ھ ہ ے چ	128	35
6- سورة الأعراف	چ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇ ۇ و و ۋ ۋ ې ې ۑ ۑ چ	20	29
	چ ب ب ۑ ۑ پ پ پ پ پ ی ی ت ت ٹ ٹ چ	31	48
	چ ۋ ې ې ۑ ۑ چ"	81	27
	چ ڦ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ ڍ ڍ ڈ ڈ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک چ	189	21
7- سورة الأنفال	چ ۆ ۆ ۇ ۇ ۈ ۈ و و ۋ ۋ ې ې ۑ ۑ چ	15-16	38
	چ ٱ ب ب ۑ ۑ پ پ پ پ ی ی ۑ ۑ ت ت ٹ ٹ چ	46	39
	چ گ ں ں ٹ ٹ ٹ ٹ ۂ ۂ ہ ہ ھ ھ ہ چ"	58	48
8- سورة التوبة	چ ڦ ڦ ڦ ڦ ڦ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ	8	39
	چ ۂ ۂ ہ ہ ھ ھ ہ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ چ	67	47
	چ ھ ھ ہ ہ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇ ۇ چ	98	
	چ ۆ ۆ ۇ ۇ ۈ ۈ و و ۋ ۋ ې ې ۑ ۑ چ	117	34
9- سورة هود	چ ب ب ۑ ۑ پ پ پ پ پ ی ی ت ت ٹ ٹ چ	6	30
	چ ٹ ٹ ڈ ڈ ۂ ۂ ہ ہ ھ ھ ہ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇ ۇ ۋ ۋ چ	28	28

31	71	چ ى ى ێ ێ چ	
34	77	چگ گ گ گ ڳ ڳ گ گ گ گ ں ں ڻ چ	
25	23	چٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ چ	10- سورة يوسف
26	24	چڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ چ	
26	25	چڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ ژ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ گ گ گ گ چ	
52	30	چ ى ى ێ ێ چ	
31	31	چٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ چ	
37	84	چۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ې ې چ	
34	39	چڳ ڳ گ گ گ گ ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ ۀ ہ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے ے چ	11- سورة الرعد
22	71-68	چ ى ى ێ ێ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ چ	12- سورة الحجر
52	38-35	چڻ ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ھ چ	13- سورة الواقعة
58	64-63	چڳ ڳ ڳ گ گ گ گ ں ں ڻ چ	
35	83	چڤ ڤ ڤ ڦ ڦ چ	
42	48	چگ گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ گ گ گ گ ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ چ	14- سورة النحل
54	75	چ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ ڑ چ	

15- سورة الإسراء	چچ چ ډ ډ ډ ډ ډ ڈ ڑ ڑ ڑ چ	4	45
	چڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ چ	22	39
	چ ی ی ی ی چ	27-26	48
	چ ں ڻ ڻ ڻ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ف ف چ	29	46
	چ چ	37	46
	چ گ گ گ گ ں ں ڻ ڻ ڈ ٹ ۂ ہ ہ ہ چ	100	47
	چڈ ۂ ہ ہ ہ ھ ھ ہ ھ ے ے ئے ئے ك ك ڭ ۆ ۇ ۇ ۇ چ	111	43
16- سورة الكهف	چ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ف ف ڤ ڤ ق ق چ	6	35
	چ چ	19	12
	چ ا ب ب ب ب پ پ پ پ ي ي ي چ	35	35
17- سورة طه	چ ی ی ي ي چ	124	33
	چ و و ۇ ۇ ې ې ي ي چ	98	9
18- سورة الأنبياء	چ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ف ف ڤ ڤ ق ق ڤ ڤ ج چ	74	27
	چ ا ب ب ب ب پ پ پ پ ي ي چ	91	30
19-سورة المؤمنون	چ گ گ گ گ گ گ گ گ ں ں ڻ ڻ ڈ ڈ چ	13-12	30
20- سورة النور	چڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ ں ں ڻ چ	4	25
	چ ا ب ب ب ب پ پ پ پ ي ي ي ي ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ف ف ف ڤ ڤ ق ق ڤ ڤ چ	11	45

	چ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ چ	23	24
	چ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ چ	31	19
	چ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ چ	33	21
	چ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ چ	58	32
21 سورة الفرقان	چ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ چ	18	35
	چ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ چ	21	45
	چ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ	29	39
	چ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ چ	67	47
22- سورة الشعراء	چ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ چ	165-166	27
23- سورة النمل	چ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ چ	37	43
	چ ﭑ ﭒ چ	55	27
	چ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ چ	81	38
24-سورة العنكبوت	چ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ چ	29	27

25- سورة الروم	چڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ گ گ چ	21	23
26- سورة لقمان	چ ی ی ۓ ۓ چ	18	45
27- سورة السجدة	چ ٱ ب ب ب ب پ پ پ پ پ پ ٹ ٹ ٹ ٹ چ	12	44
28- سورة الأحزاب	چ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڈ ڈ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ گ چ	4	40
	چ ڈ ڈ ڈ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ چ	37	21
29- سورة يس	چ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ چ	66	37
30- سورة الصافات	چ چ	49	50
	چ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ چ	89-88	37
31- سورة الزمر	چ ی ی ۓ ۓ چ	29	54
32- سورة غافر	چ و ۇ ۇ ی ی ۓ ۓ چ	75	45
33- سورة الزخرف	چ ک ک گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے ے چ	18-16	53
34- سورة الجاثية	چ ڭ ڭ ۋ ۋ ۋ ۋ ۅ ۅ ۇ ۇ ۇ ۇ و و ۇ ۇ چ	28	42
35-سورة الحجرات	چ ٱ ب ب ب ب پ پ پ پ پ پ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ڦ ڦ ڦ ڦ ڦ ڦ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ چ	12	56
36- سورة ق	چ ڦ ڦ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ چ	18	16
	چ ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ چ	26-24	47
37- سورة النجم	چ پ پ پ پ ڀ ڀ چ	46	32

36	31	چڎ ٹ ٹ ڈ ڈ ڤ ڤ ڤ ڨ چ	38- سورة القمر
27	37	چگ گ گ گ گ گ گ گ گ گچ	
22	56	چہ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے ے چ	39- سورة الرحمن
46	9	چ ۀ ۀ ی ی ۀ ۀ چ	40- سورة الحشر
24	12	چٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ پ پ پ پ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڨ ڨ ڨ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ	41- سورة الممتحنة
31	4	چۈ ۈ ۇ ۆ ۆ ۅ ۅ ۋ ۋ ۉ ې ې ۀ ۀ چ	42- سورة الطلاق
41	6	چچ چ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ ژ ژ ک ک کچ	
19	10	چک ک ک گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ ں ں ڻ ڻ ڼ ڼ ۀ ۀ ہ ہ ہ ہ ہ ھ ھ چ	43- سورة التحريم
43	16-15	چ ی ی ٱ ٻ ٻ ۀ چ	44- سورة القلم
55	12-10	چۈ ۇ ۆ ۆ ۅ ۅ ۋ ۋ ۉ ې ې ۀ ۀ چ	
42	45-44	چڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ ژ ژ ک ک چ	45- سورة الحاقة
34	10-8	چۋ ۉ ې ې ۀ ۀ چ	46- سورة المدثر
34	30-26	چڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڇ ڇ ڇ ڇ ڇ ڇ چ	47- سورة القيامة
32	37	چڻ ڻ ڼ ڼ ۀ ۀ ہ چ	

48- سورة التكوير	چۀ ۀ ہ ہ ۀ ۀ ج ج ڃ ڃ چ	9-8	36
49- سورة البلد	چڈ ډ ډ ۵ ہ ہ ھ ھ ہ ھ ھ ے چ	13-11	52
50- سورة الضحى	چگ گ گ ڳ ڳ ڳ گ چ	9	43
51- سورة الشرح	چۄ ۄ ۄ ۋ ۋ و چ	6	34
52- سورة المسد	چڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ڑ چ	1	36

المصادر والمراجع :

1- القرآن الكريم

2- أساس البلاغة ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري ، ت538 ، تحقيق محمد باسل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1، 1419هـ -1998م.

3- البحر المحيط ، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان ، ت745هـ ، تحقيق صدقي محمد جميل، الناشر دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ط1، 1420هـ

4- البرهان في علوم القرآن ، أبو عبدالله بدرالدين محمد بن بهادر الزركشي ، ت479هـ ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط1، 1376هـ ،1957م.

5- تفسير القران الحكيم بتفسير المنار، محمد رشيد رضا ، دار المعرفة ن بيروت ، ط3، 1393هـ

6- تهذيب اللغة ، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي ، ت370هـ ، تحقيق محمد عوض مرعب ، دار أجيال التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2001م.

7- الجامع لأحكام القرآن ، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، تحقيق عبد الله بن عبدالمحسن ، الناشر مؤسسة الرسالة ، 1427هـ ، 2006م

8- جاممع البيان ، محمد بن جرير الطبري ، ت270هـ ، تحقيق محمود محمد شاكر ، ، دارالنشر هجر للطباعة والنشر والتوزيع

9- دراسة المعنى عند الاصول ، طاهر سليمان حمود ، دار الجميل للنشر والتوزيع والإعلام .

10-دلالة الألفاظ ، إبراهيم أنيس، الناشر مكتبة الأنجلو المصر ية ، ط5 ، 1984م.

11-سنن ابن ماجة ، أبوعبدالله محمد بن يزيد ، حقق نصوصه ورقم أبوابه وأحاديثه علّق عليها محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية ، فيصل عيسى لبابي الحلبي .

12-الصاحبي ، أحمد ابن فارس، تحقيق أحمد صقر بن زكريا القزويني الرازي أبوالحسين المتوفى 395هـ ، ط1 ، 1428هـ ،1977م.

13- ظاهرة الابتذال في اللغة والأدب ، الخفاجي محمد علي رزق ، الدار الفنية ، القاهرة ، 1986م.

14- العرب قبل الإسلام ، محمود عرفة محمود ، دار الثقافة العربية ، القاهرة ، ط4 ، 1422هـ ، 2001م .

15- علل اللسان وأمراض الكلام ، د.كشّاش محمد ، رؤية لغوية وانعكاساتها الاجتماعية ، المكتبة العصرية ، بيروت ، لبنان ، 1998م.

16- علم اللغة بين القديم والحديث ، د. مدكور عاطف ، دار الثقافة القاهرة ، مصر ، 1986م،

17- فقه اللغة ، ابن منصور الثعالبي ، متوفى 429هـ ، تحقيق عبد الرازق المهدي ، دار ابن خلدون ، الاسكندرية ، مصر ، ط1 ، 1422هـ ، 2002م .

18- فلوجل جون كارل ، الجزءالثاني ، ترجمة أمين مرسي ، قنديل ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1966م.

19- في علم الدلالة ، ضوة إبراهيم ، دار الثقافة العربية ، القاهرة ، مصر ، 1994م

20- القاموس المحيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي ، مكتبة التراث ، بيروت .

21- القاموس المحيط ، الفيروزأبادي ، بيت الأفكار الدولية ، 2004م

22- الكشاف ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري ، ت538 ، الناشر دارالكتب العربي ، بيروت ، لبنان ، ط3 ، 1407هـ

23- الكلمة في اللغة ، استيفن أولمان ، ترجمة دكتور كمال بشر ، مكتبة الشباب ن القاهرة 1990م .

24- الكناية والتعريض ، الثعالبي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1، 1405هـ ، 1984/

25- لسان العرب ، ابن منظور ، دار المكتبة ، بيروت ، 1993م

26- اللغة والمجتمع ، د. محمود السعران ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر 1963م.

27- المحظورات اللغوية ، حسام الدين كريم ، دراسة المستهجن والمحسن في الألفاظ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1985م .

28- المرأة العربية ، حسن معينة ، سلسلة أخبار العرب ، مؤسسة عز الدين ، بيروت ، 1402هـ ، 1982م

29- المرأة في الإسلام ، عباس محمود العقاد ، دار الهلال ، القاهرة

30- مراجعات في لغات المعرفة ، د. الرخاوي يحي ، دار المعارف، القاهرة ، مصر 1997م.

31- المزهر في علوم اللغة وأنواعها ،السيوطي ، سرح وتعليق محمد جاد المولى ، المكتبة المصرية ، 1987م.

32- مستوى التراكيب النحوية في ضوء علة اللغة الحديث ، د. أبو الحسين محمد محمود . جامعة الاسكندرية ، كلية الآداب ، 2006م.

33- معجم الصحاح ، إسماعيل بن حماد الجوهري ، دار العلم ، بيروت ، نسخة4 ، 1407، 1987م

34- معجم ألفاظ القرآن الكريم ن مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، 1409 ، 1789م.

35- معجم ألفاظ القرآن الكريم. ، 1409، 1989م.

36- المعجم الوسيط ، الجزء الثاني. مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، أبراهيم مصطفى ، حامد عبد القادر ، محمد نجاد ، الناشر دار الدعوة

37- المعجم الوسيط، إبراهيم أنيس ، ط3 ، 1405هـ ، 1985م.

38- المفضليات ، المفصل الضبي ، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر ،وعبد السلام هارون ، دارالمعارف ، بيروت ، ط6 ،

39- مقايس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكريا الرازي توفى 395هـ تحقيق عبد السلام محمد هارون ، الناشر دار الفكر 1979م..

40المنتخب في كنايات الأدباء وا إرشادات البلغاء ، القاضي أبوالعباس أحمد بن محمد الجرجاني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1405هـ ، 1984م.